

تم تحميل ورفع المادة على منصة

المعلم التعليمي



للعودة إلى الموقع اكتب في بحث جوجل



المعلم التعليمي



ALMUALM.COM



التاريخ

ملخص شامل للتاريخ ثانوي نظام المさらت

لو أردت فهم الحاضر فادرس الماضي

من لا تاريخ له لا حاضر له

لا أحل نسب عملي لأي شخص
واستخدامه لأغراض تجارية

تقوم فكرة التاريخ على أساس التدوين القصصي لمجرى التفاعل بين الإنسان وبيئته ،

فكرة التاريخ

الإنسان هو محور التاريخ، وحوادث الإنسان في كل زمان ومكان هي موضوع التاريخ.

محور التاريخ

والخلافة في الأرض هي اعمارها بالعبادة والعمل

١- يسهم في بناء شخصيته ٢- تشكيل ثقافته ٣- تحقيق وعيه بذاته ٤- التخطيط لمستقبله.

أهمية التاريخ

بل إن الإنسان تاريخي بطبيعة فلا إنسان بلا تاريخ ولا تاريخ بلا إنسان.

لتاريخ مصادر أصلية يعتمد عليها المؤرخون فيما يتناولونه من موضوعات، ومن

مصادر الدراسة التاريخية

أهمها القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة

وهناك مصادر أخرى :

ويقصد بها الأوراق الرسمية من سجلات ومستندات سياسية وعسكرية، ومعاهدات ومراسلات وتقارير ومحاتبات وثائق ونحوها. وتحفظ في الأرشيفات ودور الكتب ، والمحاكم ، والمتاحف .

الوثائق

وهي ما تركته الحضارات السابقة من مبان ومقتنيات وأدوات ونحو ذلك. يستفاد منها في إكمال الأخبار الصحيحة واستثمارها ثقافياً واقتصادياً
النقوش: (الفنون الصخرية):

الآثار

النقوش (الفنون الصخرية) وقد عثر على كثير منها مدونة على الصخور في الجبال وتمتاز بصحة تواريختها ودقة معلوماتها

النقوش

ومن أشهرها النقود (العملة) والأوزان. وتعد منزلة وثائق رسمية كما أنها تكشف جانباً من الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية للحقبة التاريخية التي تنتهي إليها.

المسكوكات

وهي كتب مخطوطة أو مطبوعة صنفها مؤرخون معاصرؤن للحوادث المدونة أو صنفها قريبون من العصر الذي وقعت فيه تلك الحوادث

الكتب التاريخية

وتعرف قديماً بـ (تقويم البلدان) حيث دون مؤلفوها مشاهداتهم في الأقاليم التي زاروها ، كما سجلوا كثيراً من جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الأقاليم والبلدان التي اعتنوا بدراساتها.

الكتب الجغرافية وكتب الرحلات

الأدب هو مرآة العصر؛ إذ يعكس أحوال الأفراد والجماعات ويبين مشاعرهم وأمالهم، وهذا ما يساعد في فهم الأمم والشعوب والاطلاع على تقاليدها ومن ثم يسهل استيعاب الصورة الكاملة ل التاريخ أمة من الأمم. أما الرواية الشفهية فقد كانت أول وسيلة لنقل الحادثة،

الكتب الأدب والرواية الشفهية

للسور الفوتوغرافية والأفلام المرئية منزلة كبيرة في توثيق التاريخ و تعد من المصادر المهمة التي تقدم كثيراً من المعلومات المتعلقة بالحوادث وقد زادت مكانتها بسبب تطور التقنية ..

الصور الفوتوغرافية والأفلام المرئية

الدرس الثاني: نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين

كان العرب قبل الإسلام يتناقلون أخبارهم وأيامهم وما يقع لهم من حوادث عن طريق الروايات الشفهية، فيجري تداولها بينهم إما على شكل أخبار أو أشعار وذلك لغبطة الأممية عليهم، إذ كانت ثقافتهم محفوظة في الصدور لا مكتوبة في السطور. وكانوا يؤرخون ببعض الحوادث الكبرى لديهم مثل (بناء الكعبة) و(عام الفيل) أو بأيامهم المشهورة مثل (حرب اليهود) و(يوم ذي قار) فلما ظهر الإسلام جرى تغير نوعي في مفهوم التاريخ عند العرب فاتسع مدار الزمن ليشمل الأمم الماضية، كما ظهرت الحاجة إلى العناية بالتاريخ لدى المسلمين عند بنائهم دولتهم الجديدة وذلك بعرض الافادة من تجارب الأمم الأخرى في الإدارة والسياسة المالية، وهو الأمر الذي دعا توثيق ذلك في مدونات وكتب حفظاً له.

أسباب التدوين التاريخي عند المسلمين

٢- معرفة أحوال الأمم الماضية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم

١- العناية بجمع أخبار السيرة النبوية

٤- ضرورة التمييز بين الأقاليم المفتوحة عنوة وتلك التي افتتحت صلحًا

٣- اتساع الدولة الإسلامية وتضاعف الأعباء إدارتها

٦- ظهور تقويم ثابت عند المسلمين، إذ اتفق المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اتخاذ الهجرة النبوية إلى المدينة أساساً للتاريخ.

٥- تمجيد بعض أبناء المناطق المفتوحة من الشعوب التي دخلت في الإسلام لبلادهم وحرصهم على نشر تاريخها بين المسلمين.

تطوره

لقد كانت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم محور اهتمام العلماء والمؤرخين المسلمين

١- كتابة السيرة النبوية

فهي فاتحة التاريخ الإسلامي وأول ما كتب من موضوعاته، ويعد علماء المدينة من أوائل من دون وكتب أحداث السيرة النبوية وأهلها أعرف الناس بأخبارهم، وقد بُرِزَ من علمائها في السيرة: عروة بن الزبير بن العوام، وأبان بن عثمان بن عفان

مع اتساع الفتوح الإسلامية، اتسع نطاق البحث التاريخي فدونت أخبار الفتوح وأخبار القدماء والأمم المجاورة

٢- أخبار الفتوح وأخبار القدماء والأمم المجاورة

بعد أن هدأت حركة الفتوح، نشط فريق من طلبة العلم إلى الرحلة والتنقل في أرجاء البلاد الإسلامية الفسيحة ثم إن ازدهار حركة الترجمة قد ساهم في توثيق التدوين التاريخي.

٣- الرحلات والترجمة

بسبب التفكك السياسي الذي أصاب الأمة الإسلامية وحولها إلى دويلات متعددة، وظهرت تواريُخ

٤- تواريُخ البلدان

محليَّة (تواريُخ مدن) مثل كتاب (تاريُخ بغداد) وكتاب (تاريُخ دمشق)

٥- البعد الفلسفي

عقب العدوان الصليبي على البلاد الإسلامية وسقوط الخلافة العباسية؛ ظهر بعد آخر في الكتابة التاريخية عند المسلمين بنحو منحىً فلسفياً عميقاً،

فيتأمل الحوادث ويبحث في أسباب قيام الدول وعلل سقوطها ومظاهر العمران فيها، وظهر ذلك مع ابن خلدون في مقدمته الشهيرة.

الدرس الثالث:
نماذج مختارة من مؤلفات المؤرخين المسلمين

برع كثير من المؤلفين المسلمين في تدوين جوانب متعددة من التاريخ الإسلامي ومن مؤلفاتهم :

أ- تاريخ الرسل والملوك للطبرى (ت ٣١٠ هـ)

يعد ابن جرير قمة من قمم التاريخ الإسلامي حيث وضح معالم التدوين التاريخي عند المسلمين .

ب- الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)

وهو تاريخ عام منذ بدء الخليقة حتى عصره .

ج- البداية والنهاية لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ)

اعنى فيه بنقد الروايات التاريخية وتمييز صحيح الأخبار من سقيمها ولعل أجود ما في الكتاب القسم الخاص بالسيرة النبوية وعصر الخلفاء الراشدين وقد شغل مساحة كبيرة منه .

د- تاريخ ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)

انتقل من مؤرخ إلى مفسر للتاريخ يتأمل الدورات الحضارية المتعاقبة فيرصد مظاهرها وينظر في أسباب نشأتها وعوامل فنائها، ووضع نظريته في العمران البشري والمجتمع الإنساني

هـ/عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن بشر (ت ١٢٩٠ هـ)

يركز الكتاب في حوادث الدولة السعودية الأولى وما يليها، وجزء كبير من حوادث الدولة السعودية الثانية

الدرس الرابع:
منهج تدوين التاريخ عند المسلمين

لقد قدم المسلمون إنتاجاً مميزاً من حيث المادة والطريقة فهم أول من ضبط الحوادث بالإسناد والتقويم الكامل واستعملوا مناهج مختلفة ومن أبرز تلك المناهج :

أ - منهج التاريخ الحولي

وهو عرض الحوادث حسب تعاقب السنين .

ب- منهج التاريخ حسب الموضوعات

مثلاً : تاريخ الدول ، أو العصور ، أو الخلفاء والسلطانين كما برعوا في التاريخ حسب الأنساب

ج- منهج التاريخ حسب الطبقات

وهو منهج مرتبط بعلم الحديث ارتباطاً وثيقاً ، إذ أن تقسيم الطبقات جاء نتيجة طبيعية لفكرة طبقة أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم طبقات من جاء بعدهم .

د- منهج التاريخ الشامل

إذ لم يقتصروا على النطاق الإسلامي ، بل نظروا في تاريخ ما قبل الإسلام وكتبوا عن تاريخ الأمم الأخرى ، بل قدموا محاولات لدراسة الجنس البشري وبدء الخليقة .

ه - منهج التاريخ الفلسفي

نوع المؤرخون المسلمين التأليف في التاريخ من سير وترجم وحوادث وأنساب .

كما أنهم أول من كتب في فلسفة التاريخ والمجتمع وكانوا ملتزمين مبدأ الصدق في القول والتزاهة عند كتابة التاريخ .

الدرس الخامس: مهارات التفكير في التاريخ

من مهارات التفكير عند قراءة التاريخ أو كتابته :

١-الأسباب والنتائج

تعد السبب والنتيجة من الجوانب المهمة في قراءة حوادث التاريخ ومعرفتها ، ويعتني المؤرخون بموضوع السبب والنتيجة في كتابتهم للتاريخ لأن ذلك يعطي مزيداً من المعرفة والحكم على الحوادث
مثال : مقتل الارشيدق ولی عهد النمسا في سراييفو ————— كان سبباً مباشراً لاندلاع الحرب العالمية الأولى .

٢-الاستمرارية والتغيير على مرور الزمن

من مهارات هذا النوع من التفكير استنتاج طبيعة الحوادث في مدة زمنية لتحديد ظاهرة الاستمرار والتغيير
مثال : عودة تأسيس الدولة السعودية عدة مرات .

٣-التقسيم التاريخي (التحقيق)

اعتنى المؤرخون بمسألة التحقيق وهي تحديد عصور تاريخية للحوادث وفق تطورها وارتباطها . وذلك من أجل ابرازها من منظور زمني أو مكاني من جهة أخرى ، وتبسيير فهمها باعتبارها وحدة واحدة عند قراءتها .
مثال : قسم التاريخ الإسلامي إلى عصور هي : عصر صدر الإسلام ، عصر الدولة الأموية ، عصر الدولة العباسية ، عصر الدولة الأيوبيية ، وعصر الدولة المملوكية ، و العصر الحديث .

٤-المقارنة

وذلك يوصف حادثتين تاريخيتين أو أكثر في مدة واحدة أو مدد مختلفة ، ومقارنتها وتقويمها من أجل معرفة الترابط بينها والبحث عن أسبابها بمنظور مختلف عن الأسباب المباشرة .
مثال : استعادة الإمام تركي بن عبد الله للدولة السعودية ودخول الرياض ١٤٠ هـ - واسترداد الملك عبد العزيز الرياض عام ١٣١٩ هو هنا يتضح لنا روابط عديدة وهي قوة الدولة السعودية - أثر الشخصيات من الأسرة الحاكمة (آل سعود) في الحوادث نفسها - تحمل المسؤولية - الجانب الاجتماعي في التفاوت الأهالي حول الإمام تركي والملك عبد العزيز - والمبادئ التي تقوم عليها الدولة السعودية في عودتها عدة مرات .

٥-السياق

أي معرفة موقع حادثة ما من إطار تاريخي عام .. مما يساعد القارئ أو الباحث من وضع حادثة ما في سياق أشمل وعام يرتبط بحوادث إقليمية أو دولية .
مثال : حادثة (سنة الرحمة) الذي اجتاح فيها المملكة العربية السعودية وباء الحمى الإسبانية ومات الآلاف ... هنا يستطيع الباحث والقارئ ربط هذه الحادثة بما هو أوسع منها وهو انتشار الوباء نفسه في أنحاء العالم الذي كان نتاجاً للحرب العالمية الأولى .

٦-التفسير التاريخي

يستطيع الباحث والقارئ أن يصف ويفحص ويفارن الحوادث ويصل إلى تفسير واضح لها من خلال تفكيره بناء على معطيات الأدلة والمقارنة والوصف والتفسير الذي يطرحه الباحث يظل رأياً ولا يمكن أن يُعد حقيقة .
وبعد التفسير التاريخي من الأدوات المهمة لأنها يزيد من المعرفة التاريخية ويوضح الحوادث .

الدرس السادس : مصدر التاريخ الوطني

هـ) عدد من المؤسسات الوطنية التي يتوافر بها مصادر تاريخية عن المملكة العربية السعودية أبرزها :

١-مكتبة الملك فهد الوطنية

هي مؤسسة وطنية تُعنى بأعمال التوثيق للإنتاج الوطني المعرفي ، وتتوفر بأقسامها المختلفة مادة علمية للباحثين . وجاءت فكرة تأسيسها عندما أراد الشعب السعودي التعبير عن فرحتهم بتولي الملك فهد الحكم ببناء معلم تذكاري على نفقتهم بالتعاون مع أمارة الرياض وكان المبني مصمما ليكون مكتبة عامة ، فوجه الملك سلمان تحويلها إلى مكتبة وطنية للملكة وتأسست عام ١٤٠٣ هـ ومن مهامها : ١- اقتناة الانتاج الفكري وتنظيمه وضبطه . ٢- جمع كل ما ينشره أبناء المملكة داخلها وخارجها . ٣- جمع الموضوعات البوية للملكة ومن كتب للتراث والمخطوطات والمصورات النادرة والوثائق . ٤- اصدار المطبوعات والكتب العلمية والفنية والدراسات . ٥- تقديم الدراسات المرجعية للأجهزة الحكومية . ٦- الإعارة للأفراد ابرز مصادر التاريخ التي توفرها المكتبة : المخطوطات - الوثائق - الكتب - الصور - الصحف

٢- دارة الملك عبد العزيز

جاء تأسيس الدارة بموجب مرسوم ملكي صدر عام ١٣٩٢ هـ وذلك لخدمة تاريخ المملكة العربية السعودية وتاريخ الدول العربية والإسلامية.

وتهدف الدارة إلى تحقيق عدة أهداف هي :

- ١- توثيق المصادر والمعلومات التاريخية المتعلقة بالمملكة العربية السعودية والعالمين العربي والإسلامي .
 - ٢- إعداد البحوث والدراسات والقيام بأعمال النشر والترجمة .
 - ٣- تنفذ مبادرات التواصل والإعلام لنشر التاريخ الوطني ولعربي والإسلامي .
 - ٤- إنشاء الفعاليات التذكارية والمتاحف وإدارتها وإدارة التصور الملكية التاريخية .
 - ٥- تقييم المشورة والتدريب لمختلف الجهات الحكومية والأفراد .

أبرز المصادر التاريخية التي تحويها الدارة :

الوثائق التاريخية - الصحف التاريخية - الصور والأفلام التاريخية الخرائط التاريخية - الكتب والبحوث - المخطوطات السعودية

٣- المركز الوطني للوثائقي والمحفوظات:

أُنشئ سنة ١٤٠٩ هـ ، ويتولى الإشراف على وثائق الدولة حفظاً وتنظيماً وتصيفاً ، ويعد الأرشيف الوطني للملكة العربية السعودية .
ويعد مرجعاً للأنظمة واللوائح التي صدرت في السعودية ، وقد أتاح المركز موقعاً الكترونياً للبحث عن هذه الأنظمة والوثائق .

أهداف المركز :

- ١- جمع الوثائق والمحفوظات وفهرستها وتصنيفها وحفظها وصيانتها .
 - ٢- الإشراف والمتابعة لعمليات الحفظ في الأجهزة الحكومية .
 - ٣- تحقيق التعاون مع الأجهزة المختصة داخلياً ودولياً .
 - ٤- الإشراف على اتلاف المحفوظات والوثائق التي يقرر إتلافها بموجب اللائحة .

أبرز مصادر التاريخ التي يمكن الحصول عليها في المركز :

للأفراد والمؤسسات : الوثائق والأنظمة واللوائح .
للجهات الحكومية : الوثائق الإدارية والمالية والأنظمة واللوائح .

تشغل المملكة العربية السعودية معظم الجزيرة العربية ، وتقع في الزاوية الجنوبية الغربية من قارة آسيا ، لتصبح في موقع متميز
جعلها
ملقي لقارات آسيا وافريقيا وأوروبا من عدة نواح :

فمن الناحية الاقتصادية : محوراً مهماً في العلاقات بين دول هذه القارات الثلاث ومجتمعاتها .

ومن الناحية الاجتماعية : كانت الجزيرة العربية مصدر هجرات السكان إلى دول أخرى .

ومن الناحية الثقافية : تمكن الجزيرة العربية من التأثير بمحيطها الذي ترتبط به .

ومن الناحية الدينية : أصبحت الجزيرة العربية مصدر اشعاع للعالم عندما ظهر الإسلام وانتشر في مناطق كثيرة .

ما أسباب مكانة موقع الجزيرة العربية؟

- وجود الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة واتجاه جميع المسلمين إلى الكعبة فيها في صلاتهم ومجيء الحجاج والمعتمرين إليها من كل أنحاء الأرض .
- التوسط بين ثلاث قارات رئيسة وهي أوروبا وآسيا وإفريقيا .
- مرور طرق تجارية كثيرة ببرية وبحرية من خلالها .
- الروابط البحرية من ثلاثة جهات هي : البحر الأحمر في الغرب ، والخليج العربي في الشرق ، وبحر العرب المتصل بالים الهندي في الجنوب .

مكانة موقع شبه الجزيرة العربية قديماً

سبب موقع الجزيرة العربية المتميز أصبح لها مكانة خاصة في العالم منذ آلاف السنين وإلي اليوم . مستفيدة من محيطها البري وإطارها البحري فالمحيط البري واسع ومتعدد من أراض جبلية ورملية وسهبية وساحل ، والمحيط البحري يتكون من ثلاثة ممرات مائية مهمة .

وعرفت الجزيرة العربية بسبب موقعها مرور كثير من الطرق البرية والبحرية بها للتجارة والانتقال والحج ومن أبرز هذه الطرق :

طريق البخور

للبخور طريقان : أحدهما بري والأخر بحري وكان هذا الطريق نشطاً في العصور القديمة لتجارة البخور من جنوب الجزيرة العربية إلى أوروبا وإفريقيا وآسيا وكان البخور يستعمل بكثرة في طقوس الرومان واليونان الدينية القديمة .
وكان في نجران والفاو في المملكة العربية السعودية محطة مهتمان في هذا الطريق أضافة إلى الموانئ .

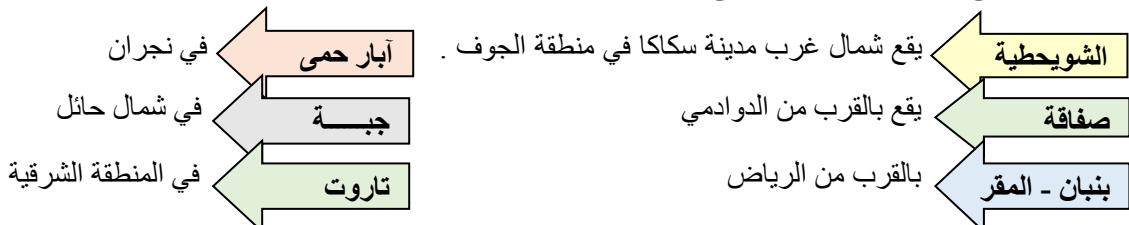
الطرق التجارية القديمة

تنطلق هذه الطرق من جنوب الجزيرة العربية وتمر بوسطها ، وتنتجه نحو الشرق إلى الخليج العربي وإلى الشمال في اتجاه الشام ثم مصر والبحر المتوسط وأوروبا .

الدرس الثامن : الآثار والمصادر الكلاسيكية

الآثار

عثر الآثاريون والمؤرخون بعد الحفريات والمسح الأثري على اكتشافات لموقع متعددة تؤكد ان استقرار الإنسان في المملكة العربية السعودية يعود الى حقبة قديمة جدا تصل الى نحو ٧٥٠ ألف سنة قبل الميلاد. مثل :



النقوش والرسوم الصخرية

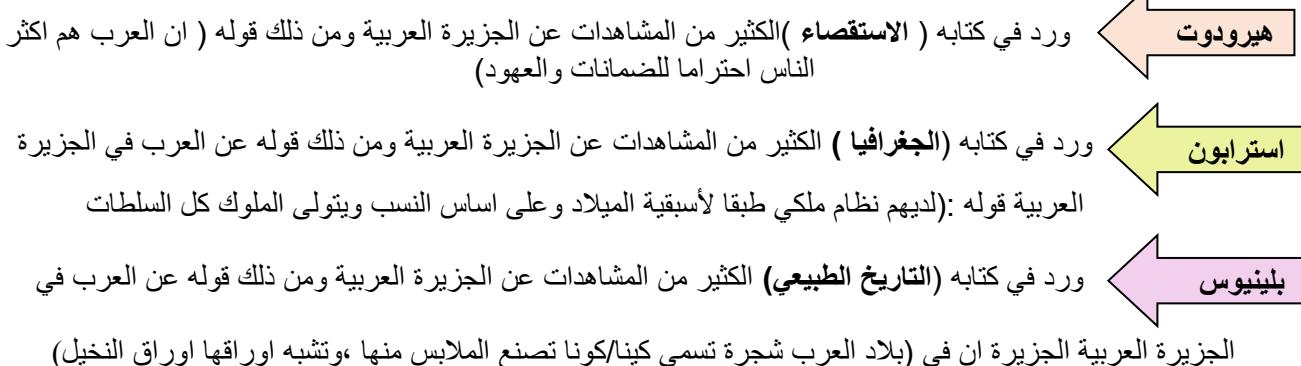
بعد انتشار النقوش والرسوم الصخرية الواسع في احياء المملكة العربية السعودية دليلا واضحا على كثرة الحضارات القديمة ونشاط الإنسان . يصل عدد ما اكتشف تي الان الى اكثر من أربعة الاف موقع اثري .

مميزات الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية :

تتميز الفنون الصخرية المنتشرة في ارجاء المملكة العربية السعودية بتنوع مضامينها من آدمية وحيوانية وهندسية وتعبيراتها الواضحة التي تمثل قصصا وحوادث بالإمكان فهمها ومعرفتها وتكشف هذه الفنون الصخرية عن كثير من جوانب الحياة في العصور الحجرية القديمة .

المصادر الكلاسيكية

ومن الدلائل على العمق الحضاري للملكة العربية السعودية ما تضمنته المصادر الكلاسيكية من موضوعات مختلفة عن الجزيرة العربية . ومن أبرز المؤلفين الكلاسيكيين :



الدرس التاسع : الكتابة والشعر

الشعر

تميزت الجزيرة العربية بتراث ثقافي متميز ظهر أكثره في الشعر والرواية ، وما يميز هذا الأدب في الحقبة التي سبقت الإسلام أو ما يسمى بالعصر الجاهلي أنه مصدر تاريخي للحياة في تلك الحقبة يصور المجتمع ومعاناته وإيجابياته وحوادثه ولهذا انتشرت المقولات المشهورة: (الشعر ديوان العرب) أي السجل الشامل لتاريخ العرب .

مميزات الشعر العربي

تميز الشعر العربي بالأصالة والجذالة وقوه التأثير وروعة الأسلوب والإبداع ،

أغراض الشعر العربي

الفخر والحماسة والغزل والهجاء والنقد والمديح والحكمة والرثاء والوصف وغير ذلك .

ومن أهم موروثات هذا الشعر في ذلك العصر المعلقات السبع التي اشتهر بها عرب الجزيرة العربية .

أشهر الشعراء العرب

الخنساء والنابغة الذبياني والأعشى ولبيد بن ربيعة

الكتابات العربية القديمة

نشأ في الجزيرة العربية كثير من الخطوط والكتابات التي انتشرت في أرجائها ومن أبرز هذه الخطوط :

استعمل هذا الخط في جنوب الجزيرة العربية وشرقها ووسطها ويسمى بالمسند لإسناد نصوصه على الواح

الخط المسند

حجرية أو معدنية في المباني والمعابد .

من الخطوط التي نشأت في الشام، وانتشر في شمال الجزيرة العربية أيضا .

الخط الفينيقي

خط مشتق من الفينيقي، وانتشر مع القبائل الآرامية .

الخط الآرامي

نشأ في مملكة الأنباط في شمال الجزيرة العربية

الخط النبطي

هذا الخط امتداد للخطوط الأخرى ، وبخاصة الخط النبطي. ونزل القرآن الكريم باللغة العربية وهو ما أعطي

الخط العربي أصالته وقوته وانتشاره إلى اليوم.

الخط العربي

ويعود الخط المدني من أول الخطوط العربية التي نشأت في الإسلام إذ كتب به المصاحف الأولى والرسائل الصادرة من النبي محمد صل الله عليه وسلم

الدرس العاشر :
أسواق العرب

من الجوانب الحضارية للجزيرة العربية الأسواق التي كانت تنتشر في ارجائها في العصور القديمة . وكانت الأسواق تقام موسميا في عدد من الأماكن لكي يفد إليها سكان الجزيرة لأغراض متعددة : منها الحصول على البضائع والتمويل والتبادل التجاري ومعرفة الأخبار والحوادث والمنافسات في الشعر والخطابة ، لذا كان لأسواق الجزيرة العربية وظائف اقتصادية وثقافية واجتماعية .

أشهر أسواق شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

في شمال المملكة العربية السعودية في منطقة الجوف ، ويتميز بموقعه على عدد من الطرق التجارية

سوق دومة الجندل

في شرق المملكة العربية السعودية في منطقة الأحساء .

سوق المشقر

في شرق المملكة العربية السعودية في منطقة الأحساء

سوق هجر

في الطائف وهو من أهم الأسواق لشموله التجارة والأدب والسياسة ويقام قبل موسم الحج

سوق عكاظ

في وادي فاطمة بمكة المكرمة

سوق مجنة

بالقرب من جبل عرفات في المشاعر المقدسة في مكة المكرمة

سوق ذي المجاز

في منطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية

سوق حباشة

في منطقة المدينة المنورة

سوق بدر

في مدينة الرياض .

سوق حجر اليمامة

وما يميز هذه الأسواق الحضارية لعرب الجزيرة العربية أنها تجذب كثيرا من سكان الشام ومصر والهند والعراق وغيرها

وكانت تلك الأسواق تمثل المكانة الحضارية لعرب الجزيرة العربية ووسيلة اتصال بالشعوب والحضارات الأخرى خارج الجزيرة العربية .

الدرس الحادي عشر : الشخصية العربية

تشكلت في الجزيرة العربية شخصية متميزة للإنسان العربي وقوامها : الصبر والبناء والتواصل الحضاري والدفاع عن أراضيه

التفاعل والقيم

وتدل الكشوف الأثرية والشواهد التاريخية على أن الجزيرة العربية شهدت في ألاف السنوات الماضية محاولات متعددة للاستقرار من حضارات مختلفة وأهمها العرب فانتشرت الحواضر في أرض الجزيرة العربية التي طمرتها السنين الطويلة ، وبقيت بعض شواهدها تحفظ تاريخها وعرف عن الإنسان العربي في الجزيرة العربية ارتباطه بأرضه ومعتقداته الدينية والدفاع ذلك .

كما عرف عنه التسامح والتواصل مع الآخرين من خارج الجزيرة العربية والتآثر والتأثير ولم يكن الأولون منعزلين كما تصوره لنا

بعض كتب الرحاليين الغربيين الحديثة

اسهاماته وصفاته

ويعد إسهام الإنسان العربي في شبه الجزيرة العربية عظيماً بنشاطه التجاري وتنظيمه للطرق العابرة في أراضيه التي يمر من خلالها الناس والتجار ببعضهم متوجهين إلى خارج الجزيرة العربية ، كما عرف الإنسان العربي بحكمته وثقافته وقيمه : من الكرم والوفاء بالعهد والحماية والإبداع في الشعر والخطابة والقصة والفروسية والشجاعة

قراراته

وتمكن الإنسان العربي في الجزيرة العربية من استئناس الخيل حتى أصبحت الخيل العربية رمزاً للأصالة يبحث عنها المهتمون بها في أنحاء الأرض ويعدون اقتناءها رمزاً للقوة والثراء والمكانة . كما انتفع إنسان الجزيرة العربية ببيئته للعيش الاستفادة مما لدى الحضارات الأخرى كما عرف عنه الصبر والقوة متأثراً بالجمل الذي أصبح وسيلة الأساس في التنقل

الدفاع عن شبه الجزيرة العربية

نشأت لدى إنسان الجزيرة العربية رؤية خاصة لبلاده تتسم بتأسيس الدولة وتوحيد أراضي منطقته ، لتكون ذات قوة تساند انتاجه وتنقل إبداعه وتتوفر له مصدراً اقتصادياً كبيراً لحياته ، ومن أهداف هذه الدولة التي يحلم بتحقيقها الإنسان العربي في الجزيرة العربية الدفاع عن دينه وأراضيه وثرواته وثقافته .

لذا قاوم العرب في الجزيرة العربية الحملات اليونانية والرومانية التي جعلت أراضيهم هدفاً وضربوا أروع الأمثلة في الدفاع عن وطنهم ومملكتهم ، والعدو الآخر الذي واجهه سكان الجزيرة العربية هو ملكة الفرس وجاء غزو الفرس للجزيرة العربية في عهد دولة المناذرة وكان الهدف احتلال مواقع التجارة والبخور والسيطرة على جنوب الجزيرة العربية وكذلك البيزنطيون لذا عاشت الجزيرة العربية قبل الإسلام حرباً طاحنة ومواجهات عنيفة لليونانيين والرومان والأحباش والفرس والبيزنطيين وتمكن أهاليهم من الدفاع عن أراضيهم حتى ظهر الإسلام بينهم وترسخت عقيدة التوحيد ووحدة المكان في الجزيرة العربية على يد النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته ، ثم خلفائه الراشدين رضي الله عنهم ومن تلك الحروب المواجهة التي حدثت بين العرب والفرس قبل الإسلام في المعركة التاريخية المشهورة (ذى قار) بالقرب من الكوفة في العراق عام ٦٢٤ م ، والتي انتصر فيها العرب على الفرس في عهد كسرى

الدرس الثاني عشر :
الممالك العربية القديمة

مملكة دادان ولحيان :

نشأت مملكة دادان في العلا في شمال غربي المملكة العربية السعودية في القرن آق.م في مركز مهم على طريق التجارة المتجه من الجزيرة العربية إلى الشمال نحو العراق والشام ومصر وتدل النقوش والمكتشفات الأثرية في الخربة بالعلا والجبل المحيطة بها على تفاعل هذه المملكة مع محيطها وعلى حضارتها الواسعة ثم تحولت مملكة دادان إلى مملكة لحيان في الموضع نفسه وواصلت عطاءها الحضاري في المنطقة وتتميز المنطقة بشواهد أثرية غنية تدل على الحضارة الكبيرة لهذه المملكة مثل: صناعة الفخار والواجهات الضخمة للمقابر والمنحوتات والنقوش

مملكة الأنباط :

الأنباط هم القبائل العربية التي استقرت في جنوب الشام وأطراف الجزيرة العربية ، واتخذوا من البتراء عاصمة لملكهم وتعد الحجر شمال غربي المملكة العربية السعودية بالقرب من العلا مركزهم الرئيس الثاني لحضارتهم ويتميز موقع الحجر بشواهد أثرية عظيمة تتمثل في المقابر المنحوتة في الجبال بأسلوب معماري فريد من نوعه . نزل فيهم قول الله تعالى: **وَاتَّبَعُوهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٨١) وَكَانُوا يَنْحُتُونَ مِنَ الْجَبَالِ بُيُوتًا أَمِينَ (٨٢) فَأَخَذْتُمُوهُمْ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ (٨٣) فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**

مملكة كندة :

عاصمتها قرية (ذات كهل) او التي عرفت باسم (الفاو) والتي تقع في منطقة الرياض ويتميز موقع العاصمة (الفاو) بأنه على طريق التجارة الرئيس في الجزيرة العربية وتميزت حضارة كندة من الجوانب الحضارية خصوصا في مجال الزراعة ، اذا شق اهلها القنوات وزرعوا النخيل وبعض انواع اللبان والحبوب .

مملكة دومة الجندل :

قامت هذه المملكة العربية القديمة في القرن ٧ ق.م في منطقة الجوف شمال المملكة العربية السعودية ومركزها مدينة (دومة الجندل) وورد ان دومة الجندل سميت على اسم دومة بن اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام . والجندل يعني الصخر كما سميت بملكة قيدار نسبة الى احد ملوكها العرب . وتقع دومة الجندل على الطريق التجاري الذي يمر بالجزيرة العربية وينتجه نحو العراق والشام وعلى وادي السرحان المعروف بمباهله الغزيرة واراضيه الخصبة . وتعتبر المنطقة المحيطة بدومة الجندل من واقع الاستيطان الحضاري القديمة مثل: موقع الشويحطية .

الممالك الأخرى :

نشأ عدد من الممالك العربية الأخرى في عصور قديمة جدا شمال الجزيرة العربية وشرقها مثل (مملكة تيماء) التي عرفت بحضارتها المميزة . نشأ في شرق الجزيرة العربية مملكة أخرى في ثاج وتركت تلك القبائل شواهد كثيرة تدل على عمقهم الحضاري وهناك من يسمي هذه المملكة باسم (مملكة الجراهء) .

الدرس الثالث عشر :
معالم تاريخية إسلامية

تتميز المملكة العربية السعودية بارثها الحضاري الإسلامي العريق ، فقد احتضن الله سبحانه وتعالى أرض المملكة العربية السعودية بخصائص عظيمة مثل: ان فيها اول بيت وضع للناس في مكة المكرمة وهي مهبط الوحي وقبلة الإسلام وفيها المسجد الحرام والمسجد النبوي وبدأ فيها الإسلام وانتشر منها إلى أنحاء العالم . وهذا ما جعلها متميزة وفريدة ولأن حوادث سيرة خير البشر وخاتم الأنبياء محمد صل الله عليه وسلم وسير الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وبعض حوادث الدولتين الأموية والعباسية كانت على أرض الجزيرة العربية فإن كثيراً من مواقعها ومعالمها تحظى بعناية المملكة العربية السعودية بدراساتها والمحافظة عليها وتهيئتها .

الجهة المسؤولة: وتولى وزارة الثقافة بالمملكة العربية السعودية عناية خاصة بهذه المواقع في برنامج (العناية بمواقع التاريخ الإسلامي) الذي يقوم على توثيق تلك المعالم والمواقع وتأهيلها وتطويرها وإصدار الدراسات العلمية وتعزيز جوانبها الحضارية والتاريخية

ومن هذه المعالم التاريخية الإسلامية على سبيل المثال لا الحصر:

1- جبل النور يقع في مكة المكرمة وفي قمته غار حراء الذي كان يتبعده فيه النبي صلى الله عليه وسلم .

2- الأبواء موقع إحدى غزوات النبي على الطريق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة .

3- الحديبية حدث فيه الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وقريش على تأجيل العمرة حتى العام المقبل يُعرف حالياً بـ (الشمسي)

4- مسجد البيعة شهد هذا الموقع البيعة التاريخية بين النبي محمد والأوس والخرس

5- بدر هو الموضع الذي دارت فيه أحداث غزوة بدر الكبرى .

6- أحد وشهد هذا الموضع معركة أحد بين النبي محمد صل الله عليه وسلم وقريش ويقع بالقرب منه جبل الرماة ومقبرة شهداء أحد .

7- بئر رومة اشتراها الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ليشرب منها أهالي المدينة المنورة.

8- طريق الهجرة النبوية وهو الطريق الذي سلكه النبي محمد صل الله عليه وسلم وصحابه الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه في الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة

9- عقباء الموضع الذي شهد معارك حرب الردة في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله قرب الرياض

10- سوق عكاظ موضع لأشهر أسواق العرب قبل الإسلام

11- درب زبيدة طريق للحج من العراق إلى مكة المكرمة أنشأته زبيدة زوجة هارون الرشيد في عصر الدولة العباسية ولا تزال كثيرة من معالم الطريق قائمة : من الأبراج ، والبرك والمباني

12- مسجد الخليفة عمر بن الخطاب بني هذا المسجد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في دومة الجندل

13- قصر سعيد بن العاص بناه سعيد بن العاص رضي الله عنه أمير المدينة المنورة في وادي العقيق بالمدينة المنورة ، ولا تزال بعض أطلاله باقية إلى اليوم

14- جواثاً أول مسجد أقيمت فيه صلاة الجمعة في الإسلام بعد المسجد النبوي وهو بالأحساء

15- جرش من المدن المشهورة على طريق التجارة في عصور ما قبل الإسلام وبعده ،في مدينة خميس مشيط بعسير

16- الأخدود موضع مشهور ورد ذكره في القرآن الكريم وهو في مدينة نجران.

الدرس الرابع عشر :
جذور تأسيس الدولة السعودية – استقرار بنى حنيفة

تعود جذور الدولة السعودية الى الأسرة المالكة (آل سعود) التي تنتمي إلى بنى حنيفة من قبائل بكر بن وائل من ربيعة الى استوطنت قلب الجزيرة العربية وأسس فيها دولة قوية قبل الإسلام .

وقد انتقل بنو حنيفة من أرضهم إلى وسط الجزيرة العربية بحثاً عن مراعٍ لإبلهم ومواشيهم، وعن مكان يصلح لاستقرارهم وعندما وصلت بنو حنيفة إلى أطراف اليمامة نزل أحد زعمائها (عبيد بن ثعلبة الحنفي) فأقام به أياماً . وخرج أحد الرعاة لعبيد بن ثعلبة حتى وصل إلى موضع مدينة الرياض قدماً وكان يسمى (حضراء حجر) فرأى قصوراً ونخيلًا وأرضاً واسعة فرجع وأخبر (عبيداً) بذلك، واعطاه تمراً وجده منتشرًا تحت النخل فأكل منه عبيداً، فقال: هذا والله طعام طيب . فلما أصبح عبيداً ركب فرسه ليستطلع المكان الذي أخبره عن الراعي، ولما وصل إليه عرف أنها أرض لها شأن، فوضع رمحه في الأرض وقرر الاستقرار فيها وتسمى (حجر اليمامة) يعرف المكان الذي استقرت به بنو حنيفة قدماً باسم (حضراء حجر) لكثر الخضراء فيه من المزارع والنخيل والمياه وموضعه اليوم هو مدينة الرياض



كان يسكن هذا الموضع قبل الإسلام قبيلة (طسم) وهي من القبائل العربية البائدة، وقبيلة (جديس) وكانت (طسم) قبيلة مستقرة وذات حضارة، وهذا ما يفسر بقاء قصورهم ونخيلهم في (حضراء حجر) التي وجدوها بنو حنيفة: لقوتها بناها وعمق حضارتها وسبب نهاية قبيلتي (طسم) و(جديس) هو الحرب القاتلة بينهما وتدخل بعض القوي المجاورة، وهو ما أدى إلى نهاية القبائلتين . وللهاتين القبائلتين قصص أسطورية وردت في التاريخ ومن أبرزها قصة (زرقاء اليمامة) وهي امرأة من قبيلة (جديس) وعرفت بقوتها بصرها وأنها ترى الشيء على مسيرة ثلاثة أيام وكان العرب يضربون المثل بحده بصرها فيقولون ((أبصر من زرقاء)) وكانت النهاية زرقاء اليمامة في الحرب بين (طسم) و(جديس) حين حذرت قومها (جديس) من أنها رأت قبيلة (طسم) مقيلين لحربهم فلم يصدقواها .

ازهرت مدينة (حجر اليمامة) في عهد بنى حنيفة في الجاهلية ثم في صدر الإسلام فأصبحت مركز إقليم اليمامة ومقر ولايتها ، واتخذها العرب سوقاً من أسواقهم القديمة، يفدون إليها من جميع أنحاء بلدهم للبيع وقد انتشر بنو حنيفة في عدد من التواحي على امتداد (وادي حنيفة) الذي سمي باسمهم ،لكثر استقرارهم على جوانبه .

ولما ظهر الإسلام أسلم زعماء بنى حنيفة في إقليم (اليمامة) وأصبحوا مساندين للنبي صلى الله عليه وسلم فأوقفوا تموين قريش في مكة المكرمة من الحبوب التي كانت تزرع في اليمامة وتحديداً فيما يسمى اليوم بالخرج وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاستمرار في تموينهم إشتفاقاً على الناس لا يصيّبهم الجوع .

الدرس الخامس عشر :
جذور تأسيس الدولة السعودية – نشأة المدن

في عهد رسول الله والخلفاء الراشدين

أصبح بنو حنيفة من دعائيم الدولة والمجتمع في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم إذ ظهر منهم المحدثون والمفسرون . وعندما حدثت حركة الردة في اليمامة بز عامة (مسلسل الكذاب) وفقت بنو حنيفة مع جيش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه حتى انتصر المسلمون في معاركهم في (عمراء) بالقرب من مدينة الرياض اليوم .

في عهد الدولتين الأموية والعباسية

وبعد عصر الخلفاء الراشدين أصبحت (اليمامة) بعيدة عن عناية الدولة الأموية ، ثم الدولة العباسية فأهملت المنطقة وعادت إلى فقدان الاستقرار

عهد الأخيضررين

وفي النصف الثاني من القرن الثالث الهجري اي في سنة ٢٥٣هـ استولى محمد الأخيضر على اليمامة ، واتخذ (الحضرمة) قاعدة لملكة وتدالو بنوه الحكم منذ ذلك العهد إلى منتصف القرن الخامس الهجري ، وكان لبني الأخيضر أثر كبير في تهجير سكان اليمامة من بنى حنيفة وغيرهم وبزوال الأخيضررين لم تحكم اليمامة حكما قويا ، ولم تقم فيها اي دولة ذات شأن وأصبحت بلاد (نجد) كلها مجزأة إلى إمارات متفرقة خاضعة للدوليات الصغيرة .

بعد عهد الأخيضررين

عاد بعض بنى حنيفة واستوطنو مدينة حجر بعد زوال الأخيضررين

نشأة المدن

ونتيجة لتحسين الأحوال المناخية واسباب أخرى شهد وسط الجزيرة العربية ازديادا في حركة السكان من حيث هجرة عدد من القبائل وعودة سكان الحاضرة وإنشاء او إعادة تعمير عدد من البلدات التي أصبحت مدنًا مثل: الدرعية، والعبيبة، وحربملاء، والغاط، والمجمعة و الحريق وحوطة بني تميم وروضة سدير والحسون وشقراء وغيرهما .

أهمية نشأة المدن

وتمثل هذه الظاهرة من حيث الاستقرار وإنشاء المدن في وسط الجزيرة العربية ، وتحديدا في نجد ،تقسيرا لبدء ظهور تأسيس الدولة في المنطقة وهو ما هيأ للدرعية ان تقود ذلك لاحقا وتنشئ الدولة السعودية الأولى .

الدرس السادس عشر :
إماراة الدرعية

نشأة الدرعية

كان جزء من بني حنيفة غادر حجرا بعد قدوم الأخيضريين ، واستوطن موقعا بالقرب من القطييف . وسمى بالدرعية نسبة إلى الدروع من بني حنيفة الذين استوطنه .

من هو مانع المربي و لم قرر العودة إلى نجد

ونتيجة للظروف الطبيعية القاسية من جفاف في القطييف وغيره وتسلط الجبريين عليهم في منطقتهم وامتدادا لجذورهم في الحكم في وسط الجزيرة العربية ، وتوصلهم مع أبناء عمومتهم في اليمامة ، قرر مانع المربي جد الأسرة المالكة آل سعود في منتصف القرن التاسع الهجري في عام ١٨٥٠ هـ الانقال بأسرته من شرق الجزيرة العربية إلى العارض في نجد بدعوة من ابن عمه ابن درع صاحب حجر والجذعة ، فمنهم موضع (الملييد) و (غضبية) فاستقر فيها مانع بأسرته ، وأصبحت بعد ذلك مناطق عامرة بالسكان والزراعة وأنشأ فيها مانع إمارة ذات نفوذ ، وازداد سكانها من عشيرته وغيرها

أسباب تسميتها بالدرعية

امتدادا لاسم بلدتهم السابقة - ونسبة إلى الدروع -، وأصبحت إمارة قوية تحت حكم آل سعود ،

إماراة الدرعية

تولى ١- ربيعة إمارة الدرعية بعد وفاة والده المؤسس مانع ، وواصل البناء وتوسيع مساحتها عهد ٢- موسى بن ربيعة بن مانع المربي حيث ازدادت الدرعية اتساعا ونفوذا في عهده ٣- إبراهيم بن موسى بن ربيعة الذي كان له جهود بارزة في تأمين طرق الحج التي تمر بالدرعية ٤- مقرن بن مرحان بن إبراهيم الذي أصبحت الأسرة تixer بشجاعته وفروسيته

وفي عام ١١٣٢ هـ تولى إمارة الدرعية سعود ابن محمد بن مقرن الذي تسمى الأسرة المالكة باسمه اليوم ، والذي عرف بالشجاعة . وبعد وفاته خلفه أربعة أبناء هم: محمد (مؤسس الدولة السعودية الأولى) وثنان ومشاري وفرحان .

وأصبحت المنطقة مهيئة لإنشاء دولة مركبة تعبد لجزيرة العربية وحدها واستقرارها ودخلت الدرعية مرحلة جديدة عندما تولى إمارتها الأمير محمد بن مسعود .

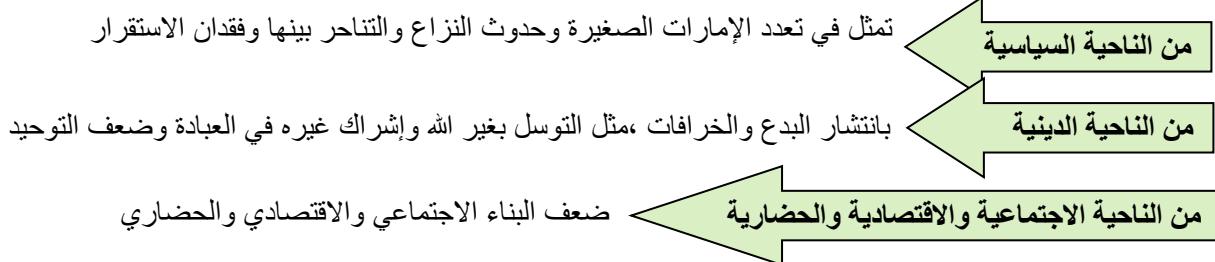
الدرس السابع عشر : الدولة السعودية الأولى - التأسيس

التأسيس

تولى الإمام محمد بن سعود الإمارة في الدرعية عام ١١٣٩هـ محققًا المزيد من النفوذ والقوة والاتساع لها ووضع خطته أن تكون الدرعية منطلقاً لبناء دولة أكبر وأوسع تحقق الأمان والاستقرار في شبه الجزيرة العربية .
ويُعد توليه إمارة الدرعية بداية تأسيس الدولة السعودية الأولى وعاصمتها الدرعية ومن أبرز مظاهر التأسيس :

- توحيد أجزاء الدعية وتتأمين الاستقرار في إمارة الدرعية وإزالة أسباب الخلاف والنزاع مع البلدات المحيطة بها بحيث تكون مستقلة عن أي نفوذ خارجي .
- تأمين طرق التجارة والحج التي تمر بالدرعية وهذا زاد من حركة التجارة وقوافل الحج المارة بالدرعية وهو ما أضاف إليها مكانة اقتصادية خاصة .
- وضع نظام اقتصادي يساند إدارة الإمارة بفرض بعض العوائد لبيت المال للصرف على شؤون الدولة واستقرار المجتمع

الوضع قبل التأسيس



لذا كانت المنطقة بحاجة ماسة إلى دولة مركبة موحدة لتأمين الاستقرار ونشر العقيدة الصافية وتحقيق النطوير للمجتمع في الجوانب الاقتصادية والعلمية والحضارية لجميع رعايا الدولة

دور الإمام محمد بن سعود

ادرك الإمام محمد بن سعود الحاجة الماسة إلى تغيير هذا الوضع ، والعمل لتأسيس الدولة التي

يمكن أن تحقق ذلك وأصبحت إمارة الدرعية مهيئة لقيام الدولة المركزية نتيجة لسياسة الإمام محمد بن سعود في الجوانب الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية

يوم التأسيس عندما أسس الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى عام ١١٣٩هـ وأمضى نحو عشرين عاماً في تدعيم هذا التأسيس .

دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

والممارسات غير الشرعية الانتقال إلى الدرعية لقناعته بحاجة الدعوة إلى دولة قوية تساندها بعد أن لم يجد من حاكم العينية عثمان بن معمر المساندة بسبب وقوعه تحت نفوذ حاكم الأحساء الذي طلب منه ألا يؤيد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لأسباب سياسية التقى الإمام محمد بن سعود بالشيخ محمد بن عبد الوهاب في بدء تأسيس الدولة السعودية الأولى وقدم له التأييد الكامل للدعوة التي توافق أهدافها الإسلامية الصحيحة أسس الدولة السعودية الأولى .

ذكرى يوم التأسيس

صدر الأمر الملكي الكريم من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – بأن يكون يوم ٢٢ فبراير من كل عام يوماً للتأسيس ، وهو اليوم الذي يرمز للعمق التاريخي للملكة العربية السعودية

الدرس الثامن عشر :
المرحلة الأولى لتوحيد البلاد

ومرت الدولة السعودية بمراحل متعاقبة في اتساعها ، حيث بدأت اولاً بتوحيد البلدان النجدية القريبة من

توحيد البلاد

الدرعية واستغرق ذلك منها أكثر من أربعين عاماً بسبب تأصل النزعة الاستقلالية المحلية لدى أمراء البلدان وزعماء القبائل ورفضهم الوحدة المركزية.

أ-ضم بلدان نجد
نجحت الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام محمد بن سعود في ضم عدد من بلدان نجد مثل: ضرماء وشقراء وحريملاع والعيينة ومنفورة وساعد على تلك المهمة أنها كانت تواجه قوى محلية مفككة

1- واجهت الدولة في تلك المرحلة المبكرة حملات عسكرية من حكام الأحساء بقيادة (عرير بن دجين) إلا أنه وجد الدرعية قد استعدت لمقاومة الحصار ببناء سورين حول البلدة ، ولم تفلح قواته في دخول أي بلدة في نجد فاضطر إلى الانسحاب دون تحقيق انتصار على الدرعية

2- كما واجهت الدولة حملة أخرى بقيادة زعيم نجران إذ زحف إليها بقواته والتقي بجيش الدرعية في الحائر وانتهت المعركة بهزيمة القوات السعودية ، غير أن زعيم نجران رأى المحافظة على ما حققه من نصر والاسراع في العودة إلى بلاده ، فاكتفى بصلح بين الطرفين تبادلاً فيه الأسرى

استأنفت الدولة حملاتها لتوحيد البلاد عقب تولى الإمام عبد العزيز ابن محمد بن سعود مقاليد الحكم بعد وفاة أبيه فتجاوز نفوذ الدولة وسط نجد كالوشم ، وسدير وبعض بلدان القصيم ، وتوج ذلك بالسيطرة على الرياض سنة (١١٨٧هـ)

أعقب ذلك سنوات نجاح آخر وهو ضم (الخرج) والمناطق الجنوبية منه ثم تطلعوا إلى استكمال سيطرتهم على شمال نجد فتمكن الأمير سعود بن عبد العزيز من ضم القصيم كاملة .

ب-ضم شمال البلاد

تمكنت الدولة السعودية الأولى من توحيد منطقة جبل شمر والمناطق الواقعة منه شمالاً مثل :
دومة الجندل ، كما تمكن من ضم معظم مناطق الجوف والمناطق المحيطة بها .

ج-ضم الأحساء

عندما فرغ قادة الدولة السعودية الأولى من توحيد معظم بلدان نجد بدأوا جهودهم لضم الأحساء وتوحيد شبه الجزيرة العربية ، حيث قاد الإمام سعود بن عبد العزيز حملة إلى (العيون) القريبة من الأحساء ثم قفل عائداً إلى بلاده ، وكرر حملاته على المنطقة في العام اللاحق . وكان الهدف من تلك الحملات هو استطلاع قوة الطرف الآخر والوقوف على مدي تحصيناته ، ثم إن الأوضاع الداخلية التي كانت تمر بها الأحساء وقتئذ شجعت الدولة السعودية الأولى على مواصلة حملاتها على تلك النواحي .

واصل قادة الدولة السعودية الأولى تحركهم لضم الإقليم . إذ أمر الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود قائدته (سليمان بن عفیسان) بالتوجه إلى المنطقة ثم توجه إليها الإمام سعود بن عبد العزيز وتمكن من هزيمتهم في معركة (الشیط) وعلى أثرها أرسل مندوبي إلى الأحساء يدعون أهلها إلى الدخول في طاعة الدولة السعودية الأولى فخرج الأهالي لمبايعة الإمام سعود .

الدرس التاسع عشر :
المرحلة الثانية لتوحيد البلاد

توحيد البلاد

بالرغم من محاولة بعض زعماء المنطقة إثارة المشكلات أمام الدولة السعودية الأولى فإن محاولاتهم فشلت ،

حيث تمسك الأهالي بخيار الدولة السعودية المركزية وناصروها . وازدادت الهيبة السياسية بعد ضم الأحساء ، وصار لها منفذ بحري جعلها موضع اهتمام القوى الكبرى حيث واصل قادة الدولة السعودية الأولى العمل لتوحيد البلاد في بقية مناطق شبه الجزيرة العربية

أ- ضم جنوب غرب البلاد

في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية مهد وصول القوات السعودية إلى (بيشة) ١٢١٣ هـالطريق بتوحيد عسير ، لا سيما بعد انضمام بعض زعماء الإقليم إلى الدرعية ولم يجد أمير (أبوعريش) أمامه سوى الدخول في طاعة الدولة ، وحرص على إظهار ولائه لها

ب- ضم الحجاز

كانت علاقة أشراف الحجاز بقادة الدولة السعودية الأولى قد اتسمت بالتوتر ، برغم الجهد الذي بذلها قادة السعودية الأولى في إرسال علماء إلى مكة المكرمة لإيضاح حقيقة مبادئ الدولة ومع ذلك فقد منع أشراف مكة أتباع الدولة السعودية الأولى من الحج في مواسم متعددة ثم تطور الموقف إلى العمل العسكري عندما هاجم الشريف غالب إقليم (السر) على إثر انضمام قبائل تابعة لأشراف الحجاز إلى الدولة السعودية الأولى ولم ينجح الشريف غالب في استعادة نفوذه على تلك القبائل فجهز حملة عسكرية سنة (١٢١٠هـ) إلى عاليه نجد .

والتقت قواته بالقوات السعودية في (الجمانية) ودارت بينهما معركة مهمة خسرها الأشراف وتحول موقفهم بعدها من الهجوم إلى الدفاع ، وازدادت أوضاعهم سوءاً بدخول قبائل حجازية أخرى تحت طاعة الدولة السعودية الأولى فجذب الشريف غالب إلى مصالحة قيادة الدولة السعودية الأولى وسمح لهم بالحج لكن الصلح لم يستقيم أمره بين الطرفين بعد انضمام (عثمان المضايفي) إلى الدولة السعودية وتمركزه في بلدة (العيلاة) حيث تمكن بمساعدة القبائل المؤيدة للدولة السعودية الأولى من ضم الطائف ، وحين علم الإمام سعود بن عبد العزيز بهذه الأنباء توجه على رأس قوات كبيرة إلى الحجاز وعسكر خارج مكة إلى حين انتهاء موسم الحج ، فقرر الشريف غالب الانسحاب إلى جدة تاركاً أخاه (عبد المعين) أميراً على مكة ، وأدرك عبد المعين حرج موقفه فأعلن ولاءه للدولة السعودية على أن يبقى أميراً على مكة .

لم يقبل الشريف غالب بالوضع الجديد فسار إلى مكة وأجبر الحامية السعودية فيها على الانسحاب وتسلم مقاليد الأمور فيها بدلاً من أخيه لكن الإمام سعوداً أمر قادته بالتوجه إلى مكة ومحاصرة الشريف غالب فيها فاضطرر الأخير إلى طلب الصلح على أن يبقى في إمارته ، ولا سيما بعد أن أعلنت المدينة المنورة ولاءها للدولة السعودية الأولى عام (١٢٠هـ) فأبرم الاتفاق على ذلك وأصبح الحجاز جزءاً من الدولة السعودية .

الدرس العشرون :
الدولة السعودية الأولى – مواجهة حملات الأعداء

في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز بلغت الدولة السعودية الأولى أقصى اتساعها من أطراف الشام شمالاً إلى عُمان جنوباً ومن الحجاز غرباً إلى الخليج العربي شرقاً وأصبحت الدرعية عاصمة لشبه الجزيرة العربية ومحور لطرق التجارة والحج والقوافل ومنارة للمعرفة والعلوم ومركز للسياسة وملقى للأعيان والآراء

الأسس التي ساعدت على هذا الاتساع هذا الاتساع الذي بلغته الدولة السعودية الأولى كان نتيجة للأسس التي قامت عليها

لتكون دولة تنشر الامن والاستقرار وتسهم في ازهار حياة الناس ، وتحث على المعارف والحضارة تقوم على :

١-أسس دينية صحيحة ونقية ٢- وعلى التوحيد ٣- مصادر الإسلام الرئيسة من القرآن الكريم والسنة النبوية .

تکالب الأعداء على الدولة السعودية الأولى وذلك نتيجة لقوتها واتساع نفوذها وسمو رسالتها مما أدى إلى نهاية الدولة

وتعُد الدولة العثمانية من أبرز أعداء الدولة السعودية الأولى لذا شرعت في اتخاذ مسارين هما :

1- الحملات العسكرية

الحملات العسكرية من العراق والشام أرسلت الدولة العثمانية عدداً من الحملات المعتمدة عن طرق واليها في العراق حيث

سارت الحملة الأولى عام ١٢١١هـ إلى الإحساء وواجهها الإمام عبد العزيز بن محمد بكل قوة وأحبطها .

وفي عام ١٢١٣هـ أرسل السلطان العثماني حملة ثانية من العراق وكانت حملة كبيرة جداً فهاجمت الحملة الإحساء التي صمدت فأخفقت الحملة وعادت .

ثم قرر السلطان العثماني توجيه الحملة المقلبة من الشام فقرر الإمام سعود بن عبد العزيز مواجهة هذه الحملة بحملة أقوى لمنع تحركها نحو الدولة السعودية فقد حملة كبيرة وصلت إلى أطراف الشام وحاصرها ثم جمع الغنائم وعاد إلى الدرعية .

الحملات العسكرية من مصر

قرر السلطان العثماني التوجه إلى الوالي العثماني على مصر محمد على باشا لتحقيق أهداف الدولة العثمانية للقضاء على الدولة السعودية وخصص لمحمد على باشا ما يشاء وسخرت له إمكانيات الدولة . ورأى محمد على باشا في هذا التكفل فرصة له لتحقيق طموحاته في تأسيس دولة مستقلة عن الدولة العثمانية . لذا اجتمعت أهداف الدولة العثمانية وأهداف محمد على فشكلا قوة كبيرة .. بدأت حملات محمد على العثمانية بحملة بقيادة ابنه (طوسون) التي توجهت من بنى سويف ثم المدينة حتى وصلت إلى القصيم مستفيدة في ذلك من وفاة الإمام سعود بن عبد العزيز ولكن (طوسون) لم يتمكن من دخولها ووقع فوقع صلحًا مع الإمام عبد الله بن سعود وعاد إلى مصر عام ١٢٣٠هـ .

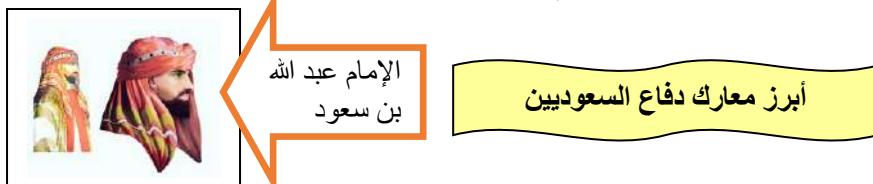
وفي عام ١٢٣١هـ رفض محمد على الصلح وقد حملة بنفسه اتجهت إلى الحجاز وأستولى على مكة المكرمة بعد أن واجه مقاومة شديدة من قوات الدولة السعودية الأولى .

٢- التشويه السياسي والديني

عملت الدولة العثمانية على تشويه حقيقة الدولة السعودية الأولى ببيت المعلومات غير ا لصحيحة عن مبادئها مثل : وصفها بالدولة الوهابية وان الدولة السعودية اتخذت مذهبًا جديداً ،،،، وذلك لما حفظه الدولة السعودية الأولى من استقرار وازدهار وأمن في طرق الحج وخدمة الحرمين الشريفين فزادت مكانتها وأخبارها الامر الذي لم يعجب الدولة العثمانية فلجأت إلى الدعاية السيئة وال الحرب .

الدرس الحادي والعشرون :
الدولة السعودية الأولى - بعض معارك الدفاع ١٢٢٦هـ - ١٢٢٩هـ

واجهت القوات العثمانية الغازية حال وصولها إلى أراضي الدولة السعودية الأولى صوراً رائعة من الدفاع والاستبسال من قادة الدولة ومواطنيها في أنحائها كافة والدليل على ذلك الخسائر التي أحدثها السعوديون في القوات العثمانية والمدة التي استغرقتها تلك الحملات، وهي أكثر من ثمان سنوات بدأت في عام ١٢٢٦هـ وتضمنت عشرات الحملات ومنات الألوف من الغزاة المقاتلين ذوي الجنسيات المتعددة ومئات المدافعين، وعلى الرغم من استبسال السعوديين دفاعهم فإن الدولة السعودية انهزمت بعد كل هذه الحملات الكبيرة، وسقطت عاصمتها عام ١٢٣٣هـ



١- معركة وادي الصفراء

حدثت في وادي الصفراء عام ١٢٢٦هـ بالقرب من المدينة المنورة حيث تقابلت القوات السعودية والقوات العثمانية بقيادة (طوسون) وكانت القوات السعودية بقيادة الأمير عبد الله ابن سعود وضع الإمام عبد الله بن سعود خطة حربية محكمة، حيث قسم قواته إلى قسمين: قسم في الوادي وقسم في قمة الجبال المحيطة وحفر خندقاً وعندما قدم (طوسون) بالقوات العثمانية الغازية وعبر الممر واجهته نيران كثيفة من القوات السعودية التي في الخندق فوجه جزءاً كبيراً من قواته للصعود إلى الجبال، لإسكات تلك النيران فاستقبلتهم القوات السعودية المرابطة في الجبال فحصدتهم وفر ما تبقى منهم منهزمين مع قادتهم.

٢- معركة المدينة المنورة

صلت القوات العثمانية إلى المدينة المنورة في عام ١٢٢٧هـ وحاصرتها حصاراً شديداً حيث سلطوا عليها مدافعيهم الضخمة، وحفروا سردايا تحت سور قلعتها وملؤوه بالبارود وأشعلوا فيه النار حتى تهدم سور وتمكنوا من دخولها واستبسال السعوديين والأهالي للدفاع عن المدينة المنورة ولكن ضخامة القوات الغازية وشراستها دون مراعاة لحرمة أرض المدينة المنورة أدت إلى استسلام السعوديين بشرط تجنب الإضرار بالمدينة المنورة أو التعرض لأهاليها، لم تلتزم القوات الغازية العهد، فبعد دخولها بدأت ترمي بالمدافع لقتل المزيد.

٢- معركة تربة

اتجهت الحملة العثمانية الغازية بقيادة طوسون إلى تربة عام ١٢٢٨هـ وحاصرتها أربعة أيام مع رميها بالمدافع الضخمة، ولكن استبسال أهاليها السعوديين منع تلك القوات من دخولها وظهرت في هذه المعركة بطولة (غالية البقية) التي أخفت مرض زوجها حاكم البلدة حتى لا تضعف همم الأهالي المدافعين عن بلدتهم وفتحت المخازن ووزعت الأسلحة وشحذت الهمم لمواجهة العدو، ونتيجة لذلك تمكن السعوديين في تربة من الانتصار على القوات الغازية الضخمة.

٢- معركة الطائف

حاصرت القوات العثمانية الغازية في عام ١٢٢٨هـ ويساندها الشريف غالب قصر بسل شرق الطائف وفيه القوات السعودية بقيادة عثمان المضايف أحد رجالات الدولة السعودية الأولى وتمكنوا من دخوله وهزيمة القوات السعودية ثم القبض على عثمان المضايف وقتلها شهيداً رحمة الله.

٢- معركة القنفذة

أحرز السعوديون نصراً كبيراً على الحملة العثمانية الغازية في القنفذة على البحر الأحمر في عام ١٢٢٩هـ وواجهوا قوات الغزاة براً وبحراً وتمكنوا من صدتها، وفر المقاتلون الغزاة إلى سفنهم تاركين وراءهم مدافعين ومؤنهم من شدة القتال.

الدرس الثاني والعشرون :
الدولة السعودية الأولى - بعض معارك الدفاع ١٢٣٠ - ١٢٣٣ هـ

١- معركة حصن بخروش

حضرت القواتثمانية المعتمدية حصن (بخروش بن علاس) أحد رجالات الدولة السعودية الأولى عام ١٢٣٠ هـ ومع ضخامة القوات المعتمدية تمكنت بخروش والمواطنون السعوديون من هزيمتها وقتل أكثر من ألف من مقاتليها ولشدة الدفاع وأحدثه بخروش ورجاله من خسائر في القوات المعتمدية ، واصلت تلك القوات مطاردة بخروش حتى تمكنت من القبض عليه وقتل رحمة الله شهيداً من شهداء الدفاع عن الدولة السعودية الأولى .

٢- معركة طب ببعير

تمكن (طامي بن شعيب) ورجاله في عسير من مواجهة القوات العثمانية المعتمدية للدفاع عن دولتهم وأراضيهم في عام ١٢٣٠ هـ وألحقوا بهم خسائر كثيرة حتى استطاعت القوات العثمانية القبض على طامي وإرساله إلى مصر حيث قتل هناك شهيداً رحمة الله .

٣- معركة الرس

سارت الحملة العثمانية المعتمدية بقيادة (طوسون) في عام ١٢٣٠ هـ من المدينة المنورة باتجاه الدرعية لتحقيق الغرض الأساس وهو القضاء على عاصمتها لإنها الدولة السعودية الأولى وفي الطريق واجهت تلك الحملة مقاومة شديدة عند حصارها مدينة الرس بالقصيم فقد استبسل السعوديين لصد تلك الحملة بما لديهم من إمكانات لا تقارن بإمكانات الأمم التي جلبتها الحملة العثمانية المعتمدية . ونتيجة لقوة الدفاع وبسالة السعوديين وافق (طوسون) على مصالحة الإمام عبد الله بن سعود ورجع إلى مصر

٤- حصار الرس

أهالي الرس الذين تمكنا من تكبيد القوات المعتمدية خسائر كبيرة وتمكنوا من افشال محاولة (إبراهيم باشا) من دخول المدينة من خلال حفر نفق تحت سورها فأشعل أهالي الرس البارود فيه ولم تتمكن القوات العثمانية المعتمدية من دخول الرس وهو ما أضطر العثمانيين إلى المصالحة .

٥- معركة النار

عندما وصلت قوات عثمانية جديدة للاعتداء على الدولة السعودية الأولى بقيادة (إبراهيم باشا) بأعداد ضخمة أكبر تمكنت من الوصول إلى الدرعية بعد مجازر وتخريب في المدن التي حاصرتها في الطريق وفي أثناء حصار الدرعية دارت عدة معارك بين قوات الدولة السعودية الأولى المدافعة والقوات العثمانية المعتمدية في وادي حنفية ودارت معركة نخل (سمححة) في الليل بين الجانبيين في عام ١٢٣٣ هـ استبسل فيها السعوديون مع فارق العدة والعتاد . ووصف المؤرخ عثمان بن بشر تلك المعركة قائلاً (واشتعلت النار في الأرض والسماء من كثرة الرمي بالقتابل والمدافع واحتضان النار في النخيل)

على ماذا تدل تلك المعارك

ومع أن القوات الغازية كانت مكونة من دول مختلفة ، ومن عتاد لا مثيل له جلب من الدولة العثمانية وأوروبا ومع طول السنوات التي مرت بها هذه الحملات وقف السعوديين موقفاً صلباً للدفاع عن دولتهم رجالاً ونساءً وعن مبادئهم وقيادتهم التي قدمت لهم الاستقرار والوحدة والازدهار

الدرس الثالث والعشرون :
الدولة السعودية الأولى – نهاية الدولة

تجهيز الحملة

في عام ١٢٣١ هـ جهز محمد على الحملة المعتمدية الرئيسية على السعودية وقرر أن تكون هذه الحملة بقيادة ابنه إبراهيم باشا وأن يكون جيشه جيشه غير عادي وتطور العدد مع تقدم الحملة بسبب الإمدادات التي كانت تصل إلى إبراهيم باشا من الجنود والأسلحة

توجهت الحملة العثمانية من مصر إلى الدرعية بقوات ضخمة لم تألفها الجزيرة العربية في تاريخها الماضي، حيث سخر اقتصاد مصر وشمال إفريقيا والعراق والشام وتركيا لها. وكانت الأسلحة متنوعة من المدافع التي صنعت خصيصاً البنادق والبارود والعربات

بدء المعركة

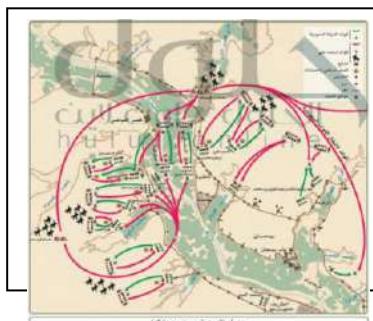
حاصر إبراهيم باشا الدرعية مدة تزيد على ستة أشهر استبس فيها السعوديون بملامح دفاعية عظيمة على الرغم من ضخامة الجيش والأسلحة وبعد أن تيقن الإمام عبد الله بن سعود أن الحصار ضاق على الناس قرر الاستسلام مقابل حماية الناس وترك التعرض لهم، ووافق له إبراهيم باشا

نهاية المعركة وسقوط الدولة

وعندما استسلم الإمام عبد الله ابن سعود في عام ١٢٣٣ هـ أرسله إبراهيم باشا إلى مصر ومنها نقل إلى إسطنبول حيث قتل رحمه الله مع عدد من رجاله أمام الناس بعد التعذيب والطهاف بهم في الشوارع تعبيراً عن الموقف الحاقد للدولة العثمانية على الدولة السعودية ورسالتها السامية

حال الدرعية بعد سقوط الدولة

لم يف إبراهيم باشا بوعده فأحرق الدرعية وبلدان نجد من حولها وقتل العلماء والمشايخ وعامة الناس، وأرسل عدداً من أسرة آل سعود وحدها الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى مصر، حيث بقوا هناك مدة من الزمن حتى عادت الدولة السعودية الأولى إلى الظهور مرة أخرى بعد نحو سبع سنوات فقط.



الدرس الرابع والعشرون : الجوانب الحضارية

أ- الإمام الحاكم

يتولى إدارة البلاد الحاكم الذي هو (الأمير) الذي يجري اختياره أو مبايعته، وأصبح يطلق عليه (الإمام) بعد تأسيس الدولة السعودية الأولى . ومن أهم واجبات الأمير أو الإمام الإشراف على شؤون الدولة العامة . ومن أساليب الإدارة تخصيص الإمام مجلسا يوميا مفتوحة للعامة ، ومجلسا يوميا للأعيان والعلماء والمسؤولين يجري فيه تدريس الأمور وزيادة المعرفة ويتضمن النظام الإداري تعين الأمراء على النواحي والقضاء ، كما كان هناك (الديوان) المرتبط بالحاكم الذي يشرف على بيت المال ، ويسجل أسماء من يوجه بمساعدتهم وصرف رواتبهم .

ب- ولادة العهد

انتهت الدولة السعودية الأولى في نظام الحكم اختيار ولـي العهد ، ومبايعته فقد حدث ذلك في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود في عام ١٢٠٢ هـ عندما اختار ابنه الإمام سعود بن عبد العزيز ولـيـاً للـعـهـد وـبـوـيـعـ . أصبحت البيعة جـزـءـاً أـسـاسـيـاً من نظام الدولة واستمر ذلك إلى اليوم .

ج- الجيش

يقوم على أساس دعوة الإمام للنواحي والبلدان لتجهيز الجيش استعداد لحملة معينة ويتواذدون بعتادهم وعدتهم في المكان المحدد ، ويتحركون حيث وجهتهم . ويكون لكل حملة قائدـاً وـنـظـامـها من حيثـ المـؤـنـ وـالتـوزـيعـ .

د- بيت المال

يتولى الأمور المالية للدولة بصفة عامة من حيث مواردها والمصارف التي يوجه بشأنها الحاكم ومن أبرز موارده الزكاة في الحبوب والثمار والذهب والفضة والأنعام ، وغائمـ الـحـمـلـاتـ وـغـيـرـهـ وـتـدـفـعـ مـسـاعـدـاتـ لـمـحـاتـجـيـنـ منـ بـيـتـ الـمـالـ لـدـيـ اـسـتـقـبـالـهـ .

هـ - الحياة العلمية

أصبحت الدررية مركزاً للعلم والمعرفة فازداد العلماء من داخل الدررية وخارجها ، وانتشرت الكتاتيب وحلقات العلم ، وتوسعت صناعة الوراقـة لـتـدوـينـ المـخـطـوـطـاتـ وـفـنـونـ الـكـتـابـةـ ، وـكـانـتـ هـنـاكـ أـوـقـافـ وـأـسـبـلـةـ تـصـرـفـ عـلـىـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ وـخـصـوـصـاـ الـقـادـمـيـنـ منـ أـنـحـاءـ الـبـلـادـ مـثـلـ بـسـالـةـ مـوـضـيـ

- ١/ اتسمت الدولة السعودية بأساسها القوي والمستند إلى هدف سام لا إلى مصالح عصبية أو شخصية فأسسها تقوم على الدين الصحيح وعلى تحقيق العدالة للجميع وفق الشرع الإسلامي الوارد في القرآن والسنة النبوية
- ٢/ وحققت الدولة السعودية الأولى أول وحدة لجزيرة العربية منذ الوحدة التي حققها النبي محمد صل الله عليه وسلم عندما ظهر الإسلام ثم الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم
- ٣/ ولم يكن إسقاط الدولة السعودية الأولى سهلا ، بل حصل بتـكـالـبـ الأـعـدـاءـ وـتـسـخـيرـ إـمـكـانـاتـ وـبـلـدانـ وـأـمـيرـاطـورـيـاتـ وـأـسـلـحةـ جـدـيدـةـ وـخـبـرـاتـ أـورـوبـيـةـ وـعـرـبـيـةـ ، وـمـعـ ذـلـكـ كـانـ هـذـاـ السـقـطـ مـؤـقـتـاـ حـيـثـ عـادـتـ الـدـوـلـةـ السـعـوـدـيـةـ إـلـىـ الـظـهـورـ مـرـةـ ثـانـيـةـ ، نـتـيـجـةـ لـقـوـةـ أـسـاسـ الـدـوـلـةـ السـعـوـدـيـةـ الـأـوـلـيـةـ وـمـنـهـ حـكـامـهـ العـادـلـ المـبـنـىـ عـلـىـ أـهـدـافـ سـامـيـةـ

التأسيس

تأسست الدولة السعودية الثانية عام ١٢٤٠ هـ على يد الإمام تركي بن عبد الله بن سعود ،أي بعد أقل من سبع سنوات من سقوط الدولة السعودية الأولى

الأحداث

وأثناء حصار الدرعية عام ١٢٣٣ هـ واستسلام الإمام عبد الله بن سعود قرر الإمام تركي بن عبد الله مغادرة الدرعية حتى لا يقع في أسر القوات العثمانية ولجا إلى جبل (عليه) بالقرب من الرياض متخفياً عن الأنظار ولم يقبل الاستسلام ورأى مواصلة الدفاع وإخراج المعتدين .

أعماله البطولية

وتضمنت أعماله البطولية شجاعته بسيفه المشهور (**الأجر**) لمواجهة الحاميات العثمانية المعتمدة في الرياض ومنفحة وغيرها لطردhem وتوحيد البلاد مرة أخرى ، وتولي الزعامة المطلوبة لإعادة الدولة السعودية . ومن صور التلاحم في سيرة الإمام تركي بن عبد الله التفاف الأهالي في المنطقة حوله لمساندته ومقاتلة المعتدين بكل شجاعة . وتضمنت تحركات الإمام تركي بن عبد الله مواجهة محمد بن مشاري بن معمر الذي حاول أن يستولي على الحكم في المنطقة . وكان الإمام مشاري بن سعود بن عبد العزيز ضمن أفراد أسرة آل سعود الذين أمر إبراهيم باشا بنقلهم إلى مصر وعندما وصلوا بالقرب من ينبع تمكن الأمير مشاري من الفرار وأتجه إلى نجد وقام بجمع أنصاره وتوجه إلى الدرعية حيث بايعه الأهالي وعين الأمير تركي بن عبد الله أميراً على الرياض وبدعم من الحامية العثمانية قام محمد بن معمر بالقبض على الأمير مشاري وإرساله إلى القوات العثمانية . وببدأ الإمام تركي بن عبد الله تحركاته لإعادة تأسيس الدولة السعودية الثانية فقبض على ابن معمر وطلب اطلاق سراح الأمير مشاري ولكنه قام بالقضاء على ابن معمر عندما علم أن القوات العثمانية قتلت الأمير مشاري لمنع قيام الدولة السعودية مرة أخرى .

حصار الإمام تركي بن عبد الله

واصل الإمام تركي بن عبد الله مواجهاته للحاميات العثمانية المعتمدة في الرياض وما حولها في قتال متواصل وبطولة عظيمة حتى تمكن من طردها
١/ فقامت القوات العثمانية بمحاصرة الإمام تركي بن عبد الله في القصر بالرياض ولم تنجح لبسالة السعوديين المدافعين .
٢/ جاءت قوات عثمانية أخرى .
٣- وتبعتها قوات عثمانية ثالثة حاصرت الإمام تركي ثلاثة أيام يوماً وليلة المؤن وشدة الحصار وطول مدته قرر الإمام تركي مغادرة القصر خفية والتوجه نحو بلدة الحلوة لاستعادة قواه ومواجهة القوات العثمانية وبني الإمام تركي قلعته المشهورة الحلوة والتهيؤ لاستكمال خطته وطرد المعتدين .

الدرس السادس والعشرون : الدولة السعودية الثانية - الاستقرار

الرياض العاصمة

انطلق الإمام تركي بن عبد الله عام ١٢٣٨هـ من الحلوة متوجهًا إلى الرياض وحاصر الحامية العثمانية المعتدية وتمكن من اضعافها . ونتيجة لشدة الحصار طلب رئيس الحامية العثمانية الاستسلام و مغادرة الرياض وبذلك يكون الإمام تركي قد حق الهدف الأول لتأسيس الدولة السعودية وهو طرد المعتدين واستعادة السيطرة . قرر الإمام تركي أن تكون عاصمة الدولة السعودية الثانية الرياض لأن الدرعية تم تدميرها على أيدي المعتدين . فشرع في بناء سور الرياض والمسجد الجامع الكبير وتتجدد القصر . ونتيجة لعودة الاستقرار في الرياض عاد عدد من أفراد أسرة آل سعود من ضمنهم ابنه الأمير فيصل بن تركي وابن اخته الأمير مشاري بن عبد الرحمن . واصل الأمير تركي بن عبد الله حملاته لتوحيد أجزاء الدولة حتى تمكن من استعادتها ونشر الاستقرار ... وقام بحملات على بعض القبائل المناوئين له حتى انضموا إلى الرياض .

بطولة الإمام تركي بن عبد الله

يعد الإمام تركي بن عبد الله من المؤسسين للدولة السعودية حيث تمكن من تأسيس الدولة السعودية الثانية . كما ان شخصيته القيادية كانت عاملاً مهماً في تأسيس الدولة السعودية الثانية حيث أصر بروية واضحة على طرد المحتلين من أراضي وطنه . وكان يستخدم سيفه المشهور بالأجرب للدفاع عن الوطن ومواجهة الاعداء وتحقيق الوحدة الوطنية .

وفاة الإمام تركي بن عبد الله

في نهاية عام ١٢٤٩هـ والإمام تركي بن عبد الله خارج من صلاة الجمعة في الرياض فوجئ بهجوم من خادم لأبن أخيه **الأمير مشاري بن عبد الرحمن** الذي أطلق عليه الرصاص فقتله بتدبير من الأمير مشاري الذي أستولى على الحكم . وكان **الأمير فيصل بن تركي** في الأحساء على رأس حملة ولكن عندما علم بالخبر رجع إلى الرياض وحاصر الأمير مشاري في القصر حتى تمكن منه واستعاد السيطرة على الرياض وتمت مبايعته إماماً للدولة السعودية الثانية خلفاً لوالده المؤسس .

الدرس السابع والعشرون :
الدولة السعودية الثانية – الدفاع عن الدولة

الإمام فيصل بن تركي

تولى الإمام فيصل بن تركي الحكم في الرياض بعد وفاة والده المؤسس ، وواصل توحيد البلاد وأخذت الدولة السعودية الثانية تزيد نفوذها نتيجة لقوة شخصيته وجهوده الكبيرة . عاد والي مصر العثماني (محمد علي باشا) إلى التدخل مرة أخرى في شؤون الدولة السعودية فجهز جيشا وأسند قيادته إلى (إسماعيل بك) وقد حاول الإمام فيصل بن تركي أن يتفادى مصادمة الحملة العثمانية المعتدية الجديدة ، فأظهر حسن النية تجاهها فلم يفجح في ذلك

إذا استمر الجيش في زحفه من المدينة المنورة إلى الحناكية ثم إلى القصيم ، وقد حاول الإمام فيصل بن تركي مواجهة جيش محمد على باشا في القصيم ورحل إلى هناك إلى أن تبين له أن استعداداته غير كافية ، فعاد إلى الرياض ثم غادرها إلى الخارج ومنها إلى الأحساء .

اما جيش محمد على باشا فقد سيطر على القصيم وحائل ، ثم توجه إلى الرياض فدخلها ، وتحركت حملة بقيادة (إسماعيل آغا) إلى الخرج والحوطة للقضاء على المقاومة السعودية ، ودارت معركة قوية هي معركة (الحلوة) في عام ١٢٥٣هـ التي انهزم فيها (إسماعيل آغا) وجيشه . وعاد الأمير فيصل إلى الرياض في محاولة لطرد المعتدين .

وجريدة محمد على باشا حملة عسكرية ثانية بقيادة (خورشيد باشا) ، وقد مال القائد الجديد إلى مهادنة الإمام فيصل بن تركي في أول الأمر فلما نجح في دخول الرياض بعث إلى الإمام فيصل ينذره بالحرب أو الاستسلام . فدارت بين الطرفين معارك عدّة في (الدلم) انتهت بانتصار (خورشيد باشا) فاضطر الإمام فيصل إلى مقابلته لإنهاء الحرب ، واتفقا على أن يستسلم الإمام فيصل مقابل تأمين الأهالي ، وذلك سنة ١٢٥٤هـ فنقل الإمام فيصل إلى مصر وسجن هناك وهكذا انتهت الفترة الأولى من حكم الإمام فيصل بن تركي ، ومع أن (خورشيد باشا) تمكن من مد هيمنته على الأحساء والجهات التابعة للدولة السعودية ، فإن ذلك لم يدم طويلاً إذ أرغم والي مصر على سحب قواته من الجزيرة العربية بموجب معاهدة لندن ١٢٥٦هـ . فغادر (خورشيد باشا) منطقة نجد تاركاً فيها حاميات صغيرة

تمكن الإمام فيصل بن تركي من مغادرة مصر والعودة إلى الرياض ليتولى الحكم لفترة الثانية حتى وفاته في عام ١٢٨٢هـ وهكذا نجح الإمام فيصل بن تركي في استعادة بعض أجزاء الدولة السعودية ، وأصبحت الدولة في عهده أكثر قوة واتساعاً .

الدرس الثامن والعشرون :
الدولة السعودية الثانية – نهاية الدولة

نهاية الدولة السعودية الثانية

بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي عام ١٢٨٢هـ تولى ابنه الإمام عبد الله مقاليد الحكم الذي واصل بناء الدولة السعودية الثانية

ظهور الفتن

ونتيجة لفتن الداخلية وظهور بعض الاضطرابات حاول الإمام عبد الله معالجتها واعادة الاستقرار للدولة ومن ابرز تلك الفتن: خروج الأمير سعود بن فيصل على أخيه الإمام عبد الله ومنازعته في الحكم . لم تهدأ الأحوال في الدولة إلا بوفاة الأمير سعود بن فيصل ، وعوده الإمام عبد الله إلى الرياض ولكن الدولة فقدت جزءاً كبيراً من قوتها في وقت كان فيه أمير حائل - محمد بن رشيد - يستعد للاستيلاء على السلطة في نجد

معركة حرملاء وسقوط الدولة السعودية الثانية

بعد وفاة الإمام عبد الله بن فيصل في الرياض تولى الحكم الإمام عبد الرحمن بن فيصل الذي حاول إنقاذ الدولة السعودية الثانية من السقوط إلا ان الاضطرابات زادت بمحاولة أمير حائل الاستحواذ على السلطة بالرياض . فخرج على رأس جيش من حائل إلى الرياض وعند أسوار الرياض حدثت مناوشة بينه وبين أهله إلا أن الرياض صمدت وأستمر الإمام عبد الرحمن بن فيصل في محاولاته لإعادة الاستقرار فيها . توجه ابن رشيد لقتل الإمام عبد الرحمن بن فيصل عند (بلدة حرملاء) وانتهت **معركة حرملاء** بانتصار ابن رشيد ودخوله الرياض ومجادرة عبد الرحمن بن فيصل وأسرته وانتهاء الدولة السعودية الثانية عام ١٣٠٩هـ .

وكان موقف الإمام عبد الرحمن بن فيصل بمعاداته الرياض حكماً حيث أنتقل بأسرته وبينهم الملك عبد العزيز للإعداد للعودة واستعادة الدولة السعودية . ففي أثناء إقامته في الكويت مع أسرته . كان الملك عبد العزيز يعد نفسه للقيام بهذه المهمة وهو ما تحقق بعد حوالي ١٠ سنوات تقريباً .

الدرس التاسع والعشرون :
المملكة العربية السعودية - التأسيس

الوحدة : ٥

انتهت الدولة السعودية الثانية بعد معركة حرب ملاع سنة ١٣٠٩ هـ فرحل الإمام عبد الرحمن بن فيصل هو وأسرته إلى الكويت ، وكان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود إبان إقامته بالكويت يتطلع إلى العمل لإعادة تأسيس السعودية للمرة الثالثة

أ- المحاولة الأولى لاسترداد الرياض

كان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل وهو في الكويت يتربّق أخبار الرياض من القادمين ، ويتحدث إلى من يأتي منها ليعرف أوضاعها ، وعندما علم بحملة الشيخ مبارك الصباح على ابن رشيد في (الصريف) القصيم عام ١٣١٨ هـ رأها فرصة لمحاولة دخول الرياض .

وسار مع الحملة حتى وصل (الشوكي) فاستأنن والده الإمام عبد الرحمن بن فيصل الذي كان في الحملة وانفصل برجاله واتجه إلى الرياض فتمكن من دخولها ومحاصرة المصمك ، وعندما علم بهزيمة الشيخ مبارك فك الحصار وعاد إلى الكويت

ب- المحاولة الثانية لاسترداد الرياض

لم يمر عام على المحاولة الأولى حتى تبأ الملك عبد العزيز لإعادة تأسيس الدولة السعودية باستعادة الرياض أولاً ، فاستأنن والده الإمام عبد الرحمن بن فيصل فوافق بعد تردد ، إذا كان مشفقاً على ابنه من نتائج هذه المحاولة الجسورة ، وعندئذ خرج الملك عبد العزيز برفقة أربعين مقاتلاً من أسرته ورجاله وفي مقدمتهم أخوه الأمير محمد بن عبد الرحمن وابن عمّه الأمير عبد الله بن جلوى ، فسار بهم في عرض الصحراء مخترقاً (الصمان) و(الدهناء) وقد زاد عدد قواته في أثناء مسيره في تلك التواحي بمن انضم إليه من أهل الباشية فتجاوز ألف مقاتل من القبائل في المنطقة . وأخذ يشن غارات على عدد من القبائل بقصد زيادة اتباعه من المقاتلين ليدخل الرياض . وقد منعت الحامية العثمانية في الأحساء بضغط من ابن رشيد التموين عن القبائل التي انضمت للملك عبد العزيز ففرق عنهم الناس .

قرر الملك عبد العزيز تغيير استراتيجية إلى مرحلة الخطة السرية ، فاختبأ مع رجاله المقربين الذين بقوا معه وعددهم ٦٣ رجلاً في رمال الجافورة في أطراف الربع الخالي لمدة تقارب الشهرين ، ثم تحرك نحو الرياض بالسير ليلاً حتى وصل إلى (طلع الشقib) التي وضع فيها ركابه وبعض رجاله وعدهم ٢٣ رجلاً مضى الملك عبد العزيز ببقية رجاله حتى وصل مزرعة داخل سور المدينة وترك فيها أخاه الأمير محمداً مع رجاله إلى بيت (عجلان) حاكم الرياض الذي كان ينام في حصن المصمك واستدعاي أخيه الأمير محمداً ورجاله وانضموا إليه ، وبعد صلاة الفجر وعند خروج عجلان من القصر هجم الملك عبد العزيز ورجاله عليه ودارت **(معركة المصمك المشهورة)** حاول عجلان العودة إلى القصر وإغلاقه للنجاة ، لكن الملك عبد العزيز صار عليه وأمسك به لكنه تخلص ، وتمكن الأمير عبد الله بن جلوى من اللحاق بعجلان داخل القصر والقضاء عليه . وأعلن في أعلى المصمك : إن الحكم لله ثم لعبد العزيز بن عبد الرحمن ابن فيصل آل سعود ، وذلك في الخامس من شهر شوال ١٣١٩ هـ .

وانتشر الخبر في الرياض ، وقدم الإمام عبد الرحمن بن فيصل وأعلن نزوله عن الإمارة لابنه الملك عبد العزيز .

الدرس الثالثون : المملكة العربية السعودية – توحيد البلاد

أ-استرداد جنوب الرياض

تمكن الملك عبد العزيز من استرداد المناطق الجنوبية من الرياض مثل الخرج ، والحوطة والحريق ، وغراها ، وحينها قرر ابن رشيد الزحف إلى الرياض وعسكر في موضع بنيان ، وكان الملك عبد العزيز قد ترك الرياض في عهدة والده واتجه إلى (الدلهم) فتبعته ابن رشيد إلى تلك المنطقة سنة ١٣٢٠هـ وعسكر في (تعجان) ، ثم اشتباك الطرفان في (الدلهم) وانهزم ابن رشيد ، فحقق الملك عبد العزيز انتصاراً مهماً أجبر ابن رشيد على مغادرة المنطقة

ب- استرداد القصيم

تطلع الملك عبد العزيز عقب ذلك إلى استرداد منطقة القصيم فهاجم قوة ابن رشيد كانت مرابطة في السر جنوب القصيم ، ثم دخل (عنيزة) سنة ١٣٢٢هـ ثم التقى بجيش ابن رشيد في البكيرية غرب القصيم فرجمت كفة ابن رشيد في الميدان ، لكن الملك عبد العزيز عقد العزم على معاودة القتال فرجمت إلى (الرس) ومنها تقدم إلى (الشنانة) جنوب الرس فوافقت هناك معركة حاسمة مع جيش ابن رشيد المدعوم بقوات عثمانية .

تمكن الملك عبد العزيز من كسب المعركة وإنها النفوذ العثماني في القصيم لكن ابن رشيد عاد مجدداً إلى المنطقة في إثر سماعه بتوجه قوات من جيش الملك عبد العزيز إلى قطر لمساعدة حاكمها وتبنيه بسبب نزاع داخلي هناك وعسكر ابن رشيد في (روضة مهنا) فنهض الملك عبد العزيز لمواجهة والتقي الجيشان في (روضة مهنا) سنة ١٣٢٤هـ فحقق الملك عبد العزيز نصراً كبيراً وقتل في المعركة عبد العزيز بن متعب بن رشيد .

ج-استرداد الإحساء

سعى الملك عبد العزيز إلى استعادة الأحساء ، فسار إليها سنة (١٣٣١هـ) ونزل القرب من (الهفوف) ثم هاجم قلعة (الكوت) وسلق هو ورجاله أسوارها ليلاً بالسالم المصنوعة من الجذوع والحبال وحين هبطوا داخل القلعة تمكنوا من محاصرة الحامية العثمانية ثم جرت مفاوضات بين الملك عبد العزيز وقائد الحامية العثمانية في الهفوف انتهت إلى تسليم الحامية مقابل تأمينهم على أنفسهم وترحيلهم إلى بلادهم . وأوفى الملك عبد العزيز بعهده بترحيلهم على بلادهم دون أذى وعقب السيطرة على الهفوف أرسل الملك عبد العزيز قوة على القطييف فدخلتها وخرج من فيها من الجنود والأتراك على ظهور السفن .

ج-استرداد شمال البلاد

أعد الملك عبد العزيز جيشاً من عشرة آلاف مقاتل سنة ١٣٤٠هـ واتجه به إلى حائل متخدًا من القصيم مركزاً له ، ثم قسم الجيش إلى ثلاثة فرق ، فعهد بقيادة **الفرقة الأولى** إلى أخيه الأمير محمد بن عبد الرحمن ، **والفرقة الثانية** بقيادة ابنه الأمير سعود ومهنته التوجه نحو حائل وتولى الملك عبد العزيز قيادة **الفرقة الثالثة** التي في القصيم . وفي أثناء الحصار حضر أمير حائل (عبد الله بن متعب آل رشيد) إلى معسكر الأمير سعود بن عبد العزيز معلنًا الاستسلام ، لكن خلفه (محمد بن طلال) أصر على مواصلة القتال فاستمر الحصار ثم انتهى بدخول الملك عبد العزيز حائلة سنة ١٣٤٠هـ

د-استرداد عسير ونجران

في سنة ١٣٣٨هـ أرسل الملك عبد العزيز حملة عسكرية بقيادة الأمير عبد العزيز بم مساعد بن جلوى تمكن من استرداد عسير ودخول أبها وكذلك نجران

تابع الدرس **الثلاثون** :
المملكة العربية السعودية – توحيد البلاد

هـ - استرداد الحجاز

حاول الشريف (حسين بن علي) فرض سيادته على (تربة) و(الخرمة) على تربة واستولى عليها عندئذ هب الملك عبد العزيز لصد الاعتداء فأرسل قوة عسكرية، ووقعت بين الطرفين (معركة تربة) في سنة ١٣٣٧هـ وانتهت بانتصار قوات الملك عبد العزيز، فرد الشريف حسين على هزيمته بمنع الملك عبد العزيز ورعايه من الحج، واستمر هذا الوضع خمسة أعوام قرر الملك عبد العزيز بعدها التحرك نحو الحجاز لاسترداده، فأرسل حملة من ثلاثة آلاف رجل فتمكنت هذه الحملة من ضم الطائف وبعد ذلك بأيام انتصرت في (الهدا) أدت هذه الهزائم المتلاحقة إلى نزول الشريف حسين عن الحكم لابنه (علي) ومن ثم مغادرته الحجاز مغادرة نهائية، في حين اضطر ابنه على الانتقال من مكة إلى جدة أمام تقدم القوات السعودية التي دخلت مكة بملابس الإحرام سنة ١٣٤٣هـ ونادت بالأمان لجميع من فيها.

وصل الملك عبد العزيز إلى مكة المكرمة، وعقب شهرين من وصولها أمر بحصار جدة التي تحصن فيها علي بن الحسين. وكان الملك عبد العزيز في أثناء حصاره جدة يرسل السرايا إلى الجهات المجاورة لفتح الطريق بينها وبين مكة لأجل تيسير الحج للقادمين فسيطرت قواته (الليث) و(القتفة) و(رابغ) و(بنبع النخل) و(العلا) أما المدينة المنورة فقد استسلمت حاميتها للأمير محمد بن عبد العزيز سنة ١٣٤٤هـ ولم يلبث على بن الحسين أن أعلن استسلامه في جدة في السنة نفسها فدخلها الملك عبد العزيز. وبعد أن استتب الأمر في الحجاز

١/ عمل لتأمين طرق الحجاج وسلامتهم .
٢/ كما وحد الصلاة في المسجد الحرام خلف إمام واحد، بعد أن كانت الصلاة الواحدة تقام أربع مرات حسب المذاهب الأربعة: الشافعي والمالكي والحنفيي وكان لكل منهم مقام خاص به.

و - استرداد جازان

جري الاتفاق مع الحسن الإدريسي لضمها وعندما حاول الإدريسي نقض الاتفاق تمكن الملك عبد العزيز في عام ١٣٥١هـ من ضم جازان لتصبح جزءاً من المملكة العربية السعودية كما كانت أيام الدولة السعودية الأولى.

إعلان توحيد المملكة العربية السعودية

بعد اكتمال توحيد أجزاء المملكة العربية السعودية صدر مرسوم ملكي بتوحيدها باسم المملكة العربية السعودية بدءاً من ٢١ جمادى الأولى (الأول من الميزان) في عام ١٣٥١هـ ٢٣/١٩٣٢ (سبتمبر ١٩٣٢م) ولهذا أصبح اليوم الوطني للملكة العربية السعودية في كل عام في الأول من الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر

اليوم الوطني

يحتفل المواطنون في المملكة العربية السعودية باليوم الوطني في ٢٣ سبتمبر من كل عام إحياء لذكرى توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز آل سعود .
ويتم تخصيص شعار مناسب لليوم الوطني في كل عام مثل :
(هي لنا دار) (همة حتى القمة) (لل Mage و العياء)

الدرس الحادي والثلاثون :
المملكة العربية السعودية – أسس الدولة

تقوم المملكة العربية السعودية على أساس عديدة ومن أبرزها ما يأتي:

الأساس الديني

تأسست المملكة العربية السعودية على أساس المبادئ الإسلامية المعتمدة على القرآن الكريم والسنّة النبوية وعلى خدمة الحرمين الشريفين والإسلام وانعكس هذا الأساس بوضوح في النظام الأساسي للحكم الذي صدر في عام ١٤١٢هـ والذي تضمن أن المملكة العربية السعودية دولة إسلامية دينها الإسلام ودستورها كتاب الله وسنة نبيه محمد صل الله عليه وسلم ومن مسؤوليتها خدمة الحرمين الشريفين وحماية عقيدة الإسلام والدفاع عنها.

الأساس التاريخي

تمتد جذور المملكة العربية السعودية إلى الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية التي نشأت في الجزيرة العربية على يد الأسرة المالكة (آل سعود). فقد عاشت البلاد في هذه الفترة وحدة سياسية واجتماعية واستقراراً وازدهاراً لم تشهده الجزيرة العربية سوى في العهد النبوي وعهد الخليفة الراشدة هذا الإرث التاريخي الإسلامي للأسرة المالكة وتأسيسها دولة قادرة على توحيد البلاد وتأمين الاستقرار للجميع، وتحقيق التلاحم الحقيقي مع أبناء البلاد العربية في كل مكان، يعد أساساً مهماً للملكة العربية السعودية.

الأساس التنموي

عندما قامت الدولة السعودية الأولى شرع الأئمة في البناء وتنمية المكان، فامتدت الدولة وانتشر الأمن والاستقرار في البلاد، ونشطت الحركة الاقتصادية واستمرت الدولة السعودية الثانية في ذلك أيضاً. وفي عهد الملك عبد العزيز زاد حجم البناء وعمل بحكمة رحمة الله لمواكبة التطور في العالم وكان الملك عبد العزيز يواكب عصره برؤيته الثاقبة والحكيمة، وواجه في ذلك بعض التحديات وتمكن بتوفيق الله ثم حكمته من تجاوزها وتحققت جوانب كثيرة ومهمة في التنمية في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز إلى اليوم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

الدرس الثاني والثلاثون :
المملكة العربية السعودية – عهود الملوك

ملوك المملكة العربية السعودية

١- الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود (١٣٧٣ هـ - ١٣٨٤ هـ)

ولد في سنة (١٣١٩ هـ) وتلقى تعليمه على يد عدد من العلماء.

من أهم أعماله الداخلية :

- ١/ شارك والده في حملات توحيد البلاد .
- ٢/ توسيعة الحرمين الشريفين
- ٣- تقوية الجيش وتزويده بالسلاح
- ٤/ بدأ تعليم الفتاة النظامي في عهده .

من أهم أعماله الخارجية :

- ١/ دعم القضية الفلسطينية
- ٢/ مساندة مصر في العدوان الثلاثي الذي أصابها .

تنازل الملك سعود بالحكم لأخيه الملك فيصل عام ١٣٨٤ هـ وتوفي عام ١٣٨٨ هـ

١- الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود (١٣٨٤ هـ - ١٣٩٥ هـ)

ولد في سنة (١٣٢٤ هـ) وتلقى تعليمه على يد جده لأمه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ، واكتسب من والده فنون الإدارة والسياسة ، قضى أربعين عاماً يعمل في السياسة فأكتسب خبرة طويلة .

من أهم أعماله الداخلية :

- ١/ شارك والده في حملات توحيد البلاد .
- ٢/ أُسند إليه منصب نائب الملك في الحجاز .
- ٣/ تنمية المشاريع التنموية الزراعية والصناعية والاقتصادية
- ٤/ توسيعة الحرمين الشريفين

من أهم أعماله الخارجية :

- ١/ دعم القضية الفلسطينية
- ٢/ تبني فكرة التضامن الإسلامي

توفي عام ١٣٩٥ هـ

٣- الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود - (١٤٠٢ - ١٣٩٥ هـ)

ولد في الرياض عام ١٣٣١ هـ وتلقى تعليمه على يد عدد من العلماء .

من أهم أعماله :

- ١/ شارك والده في بعض الحملات العسكرية
- ٢/ إنشاء وزارة الصناعة والكهرباء
- ٣/ تطوير الجيش والأسلحة
- ٤/ تطور الزراعة حيث أنشئت في عهده صوامع الغلال ومطاحن الدقيق مما أسهم في زيادة إنتاج القمح عن حاجة المملكة العربية السعودية
- ٥/ ترأس الوفد السعودي المفاوض مع اليمن
- ٦/ توسيعة الحرمين الشريفين

شهدت البلاد في عهده ازدهاراً اقتصادياً وعم الرخاء الاقتصادي أرجاء البلاد
توفي عام ١٤٠٢ هـ

٤- الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - (١٤٢٦ - ١٤٠٢ هـ)

ولد في سنة ١٣٤٠ هـ وتلقى تعليمه بالرياض، ثم في المعهد السعودي بمكة

من أهم أعماله :

- ١/ تولى وزارة المعارف فور إنشاءها في عهد أخيه الملك سعود .
- ٢/ افتتح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
- ٣/ أنشأ مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية
- ٤/ تمت في عهده أضخم توسيعة للمسجد الحرام والمسجد النبوي
- ٥/ غير لقب صاحب الجلالة إلى لقب خادم الحرمين الشريفين .

توفي في الرياض عام ١٤٢٦ هـ

٥- الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - (١٤٣٦ - ١٤٢٦ هـ)

ولد في سنة ١٣٤٣ هـ، وتلقى تعليمه في الرياض

من أهم أعماله :

- ١/ التوسيع في برامج الابتعاث إلى الخارج .
- ٢/ أزاد عدد الجامعات في عهده إلى ٢٨ جامعة
- ٣/ وجه بتحويل كليات البنات بالرياض إلى جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
- ٤/ أنشأ مؤسسة عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي
- ٥/ إنشاء الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان .
- ٦/ دعم الاقتصاد الوطني

توفي بالرياض عام ١٤٣٦ هـ

٥- خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود (١٤٣٦هـ)

تولى الحكم بعد وفاة أخيه الملك عبد الله بن عبد العزيز ، فقد قام بإصلاحات إدارية و هيكلة للدولة لتواءك التطورات الحديثة ،

من أهم أعماله :

١/ تنويع مصادر الاقتصاد السعودي

٢/ تمكين المرأة السعودية لتعزيز حقها في المواطنة والاسهام في المجتمع وفق مبادئ الشريعة الإسلامية

٣/ إقرار رؤية ٢٠٣٠ التي رفعها صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان

٤/ اطلاق مشروعات تنمية كبيرة في مناطق المملكة مثل : القوية - مشروع أمالا - مشروع نيوم

٥/ أنشأ الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

٥- صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز

ولد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز في الرياض عام ١٤٠٥هـ وتلقى تعليمه في الرياض وكان من ضمن العشر الأوائل على مستوى المملكة في الثانوية العامة . حصل على البكالوريوس من جامعة الملك سعود في القانون . بدا حياته العملية : مستشاراً خاصاً لسمو أمير منطقة الرياض ثم وزيراً للدولة ، ثم وزيراً للدفاع ثم ولياً للعهد .

من أهم أعماله :

١/ إعداد رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرمجها المتعددة

٢/ مكافحة الفساد ورأس اللجنة العليا لتنفيذ ذلك

٣/ تمكين الشباب والمرأة في المملكة

٤/ تطوير قطاعات الدولة الإدارية والاقتصادية والحضارية .

الدرس الثالث والثلاثون :
عمران الحرمين الشريفين

بذل قادة المملكة العربية السعودية جهوداً عظيمة في رعاية شؤون الحرمين الشريفين، ومن الأمثلة على ذلك الجهد ما يأتي:

الملك عبد العزيز

بادر إلى إنشاء مظلات للمسجد الحرام والمسعى، وأمر بتأسيس مصنع لكسوة الكعبة، كما قام بتوسيعة المسجد النبوي، وتبطيط المسعى بالحجارة.

الملك سعود بن عبد العزيز

أكمل جميع إصلاحات المسجد النبوي، ثم صرف عنايته إلى توسيعة المسجد الحرام وتزويده بالمرافق العامة.

الملك فيصل بن عبد العزيز

اعتنى بتوسيعة صحن الطواف وتوسيعة المسجد النبوي الجهتين الشمالية والغربية.

الملك خالد بن عبد العزيز

أكمل توسيعة المسجد النبوي من الناحية الغربية وإقامة مظلات فيه، كما صنع في عهده باب جديد للكعبة.

الملك فهد بن عبد العزيز

شهد عصره إنجازات هائلة في المسجد الحرام تمثلت في فرش صحن الطواف ببلاط لا تؤثر فيه حرارة الشمس، وتركيب سلالم كهربائية إضافة جزء جديد إلى المسجد الحرام من الناحية الغربية وإضافة ساحات خارجية وبناء مئذنتين إضافة إلى المآذن السبع، وأتمت توسيعة المسجد النبوي في عهد الملك فهد إلى الشمال والغرب وأضيفت مراافق عامة. وجري في عهده الترميم الشامل للكعبة المشرفة. وقد أنشئ في المدينة المنورة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وتم افتتاحه سنة (١٤٠٥هـ).

الملك عبد الله بن عبد العزيز

أمر بتوسيعة المسجد الحرام من الجهة الشمالية، وتوسيعة المسعى، وتطویر منطقة الجمرات وفي المدينة أمر باستئناف مشروعات التوسيعة في المسجد النبوي وإنشاء مظلات حديثة لتغطية مساحات المسجد، وتطویر الساحة الشرقية والغربية منه. وأنشئ قطار المشاعر المقدسة في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز للإسهام في نقل الحجاج وراحتهم وتسهيل حركتهم، ويربط القطار مشعر منى بمذلفة وعرفات.

الملك سلمان بن عبد العزيز

أمر بكمال المرحلة الثالثة لمشروع رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف، كما حظي المسجد النبوي الشريف بعنايته ورعايته - حفظه الله - وتأهيل بئر زمزم، وإنشاء الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

من الدرس الرابع والثلاثون حتى الدرس السابع والثلاثون :
الشخصيات التاريخية

الوحدة : ٦

الإمام محمد بن سعود

مؤسس الدولة السعودية الأولى في عام ١١٣٩هـ عندما تولى إمارة الدرعية . استمر حكمه في الدرعية قرابة أربعين سنة ، شهدت أعمالاً وإنجازات كثيرة

شخصيته: سمت شخصية الإمام محمد بن سعود بالقوة والقيادة ، وكان متديناً يراعي الله عز وجل في اعماله . كما اتسم بالحكمة وحسن التخطيط ، والشجاعة وتدبير الأمور للمصلحة العامة

نشأته : نشأ في بيئة حكم وقيادة ، وتأثر الإمام محمد بن سعود بإرث أسرته الحاكمة منذ قدوم جده الأعلى مانع المربي إلى المنطقة عام ٨٥٠هـ وإنشائه الدرعية

جهوده وإنجازاته:

- ١/ تأمين طرق التجارة التي تمر بالدرعية ، فلأدى ذلك إلى ازدهار الحركة التجارية ٢/ وثق العلاقة بالقبائل والبلدان المجاورة ونشر الاستقرار ، القضاء على الخلافات ٣/ أيد الدعوة الإصلاحية التي نادى بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب
- ٤/ تكونت الفتواة الأساسية للدولة السعودية الأولى في عهده ليكمل بناؤها في عهد ابنه الإمام عبد العزيز وحفيته .
- ٥/ طور أسلوب الإدارة في الدولة ٦/ إزهار حركة التعليم في الدرعية وسائر البلدان

وفاته : توفي بعد أن أمضى نحو ٤٠ عاماً في تدعيم إمارة الدرعية

الإمام تركي بن عبد الله

مؤسس الدولة السعودية الثانية في عام ١٢٤٠هـ ، وشخصية حاكمة ، وفارس شجاع ، وتحمل مسؤولية إعادة تأسيس الدولة السعودية بعد انتهاءها في دورها الأول - امتد حكمه في الدولة السعودية الثانية نحو عشر سنوات قضاها في طرد المعتدين من أراضي الدولة السعودية وإعادة التأسيس للمرة الثانية .

شخصيته: اتسمت شخصيته بالشجاعة والحكمة وحسن القيادة وتدبير و الوطنية والحزم والصبر .

نشأته:

نشأ في بيئة حكم وقيادة وعاصر ازدهار الدولة السعودية الأولى حيث وصل نفوذه إلى أغلب الجزيرة العربية وأطراف الشام والعراق . كما كان من بين المدافعين عن الدرعية عندما غزاها العثمانيون ونتج عن هذا الاعتداء انتهاء الدولة السعودية الأولى وتخريب الدرعية وقتل الأبراء ونقل أسرة آل سعود وأعمامه وأقربائه إلى مصر .

جهوده وإنجازاته:

في نهاية حصار الدرعية واستسلام الإمام عبد الله بن سعود عام ١٢٣٣هـ . لحقن الدماء قرر الإمام تركي بن عبد الله مغادرة الدرعية حتى لا يقع في الأسر ويرنو بأنظاره إلى إعادة الدولة السعودية للمرة الثانية وفي عام ١٢٤٠هـ وبعد نجاح الغمام تركي في إنهاء الاعتداء وطرد المعتدين العثمانيين وأتباعهم قرر اتخاذ مدينة الرياض عاصمة للدولة السعودية الثانية .

وتمكن من إعادة نفوذ الدولة السعودية في المنطقة - العمل على توحيد شبه الجزيرة العربية - نشر الدين الصحيح

وفاته : توفي الإمام تركي بن عبد الله عام ١٢٤٩هـ في الرياض

الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

ولد في الرياض عام ١٢٩٣ هـ - وهو مؤسس المملكة العربية السعودية عام ١٣١٩ هـ شخصية حكمة وقيادة، أسهم في نشر الاستقرار في المنطقة ، ووحد المملكة العربية السعودية

شخصيته: اتسمت شخصيته بالمهابة وقوة الإرادة والحزم والعدل وحسن السياسة والرؤية الثاقبة والتخطيط والتدين وحسن معاملة الآخرين.

نشأته: نشأ في عناية خاصة من والده الإمام عبد الرحمن ووالدته الأميرة سارة بنت أحمد السديري ، وتلقى تعليمه على يد عدد من المعلمين والعلماء ، وكان منذ شبابه المبكر يتحمل مسؤوليات عديدة لمساعدة والده ، ولخدمة دولته .

جهوده في تأسيس الدولة السعودية:

- ١/ عندما غادر الملك عبد العزيز الرياض مع أسرته بعد انتهاء الدولة السعودية الثانية قرر ان يتحمل مسؤولية إعادة الدولة السعودية للمرة الثالثة لذا أشتغل بالتفكير والتخطيط .
- ٢/ خاض معارك كثيرة لتوحيد البلاد .
- ٣/ كان في مقدمة الجيش عند التحرك ، وأصيب في كثير من المعارك .
- ٤/ كان الملك عبد العزيز ذو شخصية تتمتع برؤية مستقبلية حيث استقدم الخبراء الأجانب للبحث عن الماء والمعادن ، وأدخل نظم الاتصالات الحديثة آنذاك .
- ٥/ أعاد إعمار الحرمين الشريفين
- ٦/ ونفذ مشروعًا ضخماً لخط سكة حديد الرياض - الدمام
- ٧/ كانت سياساته الخارجية وعلاقاته الدولية أنموذجاً في الحكمة والنجاح .

لذا جاء اختيار المملكة العربية السعودية عضواً مؤسساً لجامعة الأمم المتحدة من بين ٥٠ دولة في العالم دليلاً على حسن سياساته ونجاحها . وللليوم تتحقق رؤية الملك عبد العزيز ونتائج سياساته عندما اختيرت المملكة العربية السعودية ضمن دول مجموعة العشرين

وفاته: توفي الملك عبد العزيز رحمه الله في الطائف عام ١٣٧٣ هـ

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مولده: ولد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في مدينة الرياض عام ١٣٥٤ هـ وتلقى تعليمه على أيدي عدد من العلماء والمشايخ . التحق بمدرسة الأمراء في الرياض ختم القرآن وعمره ١٠ سنوات .

نشأته: نشأ الملك سلمان بن عبد العزيز في كنف والد الملك عبد العزيز ووالدته الأميرة حصة بنت أحمد السديري التي عرفت بعانتها الخاصة بأبنائها من حيث صقل شخصياتهم والحرص على تعليمهم.

شخصيته: اتسمت شخصية الملك سلمان بن عبد العزيز بقوة التأثير والحزم ، والمثابرة في العمل ، والإدارة الحاسمة والانضباط الدقيق جداً ومن جوانب شخصيته ذكاؤه وحكمته في معالجة الأمور ومن مميزات شخصيته حسن التخطيط والمتابعة والمساندة للأعمال التي يتولى مسؤوليتها

مسؤولياته: تولى المسؤوليات الإدارية في سن مبكرة لنجابته وقدرته إذ تولى نائب لأمير الرياض وعمره ١٩ عاماً - ثم أميراً للرياض مدة ٥٠ عاماً أصبحت فيها الرياض منطقة حديثة ومتطرفة . ثم وزيراً للدفاع ولها للعهد ثم تولى الحكم عام ١٤٣٦ هـ

انجازاتہ:

على المستوى المحلي : تطوير القطاع المالي وأليات القياس والمتابعة والشخصنة والتنسيق – دعم القطاع الخاص والمنشآت الصغيرة والمتوسطة - تمكين المرأة السعودية وتهيئة القطاعات لاستيعاب ذلك -

على المستوى السياسي: تحرك الموقف السعودي لحماية الشرعية اليمنية - ومحاربة الإرهاب والتطرف
على المستوى الإغاثي: تأسيس مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية

الأعمال الإنسانية: اعنى ببرامج رعاية الأيتام المعوقين ومرضى الفشل الكلوي، وزراعة الأعضاء، وجمعيات البر.

التطويـر:

التطوير: أصبحت اليوم الرياض مدينة ومنطقة أنموذجا ناجحا للتطوير والإنجاز برعاية ومتابعة خاصة من لدن الملك سلمان بن عبد العزيز. وسار في التطوير على نهج مدروس ومنظم ،وبنى مؤسسات لتحقيق ذلك – فمنهجه تطوير الرياض والآن هيئه تطوير بوابة الدرعية – تتفان بكل شموخ معلم شاهدة على شخصية الملك سلمان الثاقبة والواعية بأهمية البناء والتطوير.

التقدير العالمي والمحلّى:

التقدير العالمي والمحلي: نتيجة لجهوده وأعماله المختلفة حظى الملك سلمان بتقدير محلٍ وإقليميٍّ وعالميٍّ فقد حصل على وسام العاصفة ووسامها تقديرًا لجهوده في دعم الفلسطينيين - ووسام مرور ألفي عام على إنشاء مدينة باريس - ووسام الكفاءة الفكرية من ملك المغرب - ووسام البوسنة والهرسك - ودرع الأمم المتحدة لتفعيل آثار الفقر .

تم بِحَمْدِ اللَّهِ